١٧ المحرم سنة ١٣٥٣ و ١ أيار سنة ١٩٣٤

اهم لم تشهد الغارة الشعواء مقتحماً فدافع (الزركلي)

العدد ١١ — السنة الاولى

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

الرسائل والمكاتبات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

رئيس التحرير : سامي السراج

متياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

رة الجريدة : شارع جمال باشا — يافا

ق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٨٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥	« « خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لا تقبل الا مختومة بخاتم الادارة

تقول المصادر اليمانية - زوال الجفاء بين الامام وولي عهده - اقرأ ما ره الصحف غدا - خمسة ملايين يهودي يهاجرون الى افريقيا

١ - احترمي ايتها الحكومة الطلبات الرهادئة ...
٢ - مواجهة التدبير الماكر بالتدبير السديد

بينا طبقة المستأجرين يقضون اياما ويطوون ليالي على مضض ، وبيناهم يتنسمون بادرة ايجاب من اولياء الامور حلا لمشكلتهم مع المالكين ، وبيناهم يستصرخون المقامات لانقاذهم من القضايا المنظورة امام محكمة الصلح والتي تصدر فيها الاحكام تباعا وكلها لمصلحة المالكين . اذا هم يرون جو الحكومة مطبقا بالسواد ، والصمت جواب النداء ، اللهم الا اجابة من مستر مودي تقتصر على ابلاغ المستأجرين الشاكين وصول شكواهم الى المندوب السامي دون ان يكون في الاجابة شيء يشعر باستجابة الطلب وتحقيق الرجاء .!

اما محكمة الصلح ، فقد فصلت ومن حقها ان تفصل ، في نيف ومائة دعوى جديدة في غضون الايام القليلة التي انطوت في انتظار التشريع . واصبح المحكومون تحت طائلة تنفيذ الاحكام ، لا يعصمهم تشريع جديد قد يصدر بعد يوم او يومين او ايام ، ومن يدري فقد يصدر الامر بتطبيق قانون المالكين المستأجرين في يافا وقد لا يصدر ، ثم قد يصدر بعد اربعة او خمسة ايام والفرصة مهدورة ، والمستأجرون مطوقون باحكام واجبة التنفيذ فلا ينسحب عليها القانون المنفذ، هذا في حالة ما اذا يسر الله وصدر بعد حين .

اما البلدية فلم نعلم حتى كتابة هذه السطور انها ابرمت قراراً بطلب تنفيذ القانون على مدينة يافا ، كما لم نسمع ان الحاكم الاداري قد عني بالامر عناية استعجال ، وتسلح باختصاصه القانوني لوقف نظر القضايا المتكونة من هذا الاشكال . واما الشعب فيزداد تبرما بهذه الحالة التي اخذت شكل « مسألة » من المسائل الهامة . وحقيق ان تكون كذلك لما لها من ارتباط بمصالح الافراد ، وراحتهم ومعائشهم ، ومرازقهم ، وهدوء بالهم لان أحداً لا ينعم له بال قبل استقرار زوجه وامه وافلاذ كبده في مأوى ، او بقائه هادئا في حانوت يطلب منه رزق الكفاف . فما الذي يعوق هذه الجهات : الحاكم ، والبلدية ، ومقام المندوب السامي عن ان تصغى الى الانات المتصعدة ? وما الذي يبرر الابطاء في اتخاذ اجراءات التشريع لتنفيذ قانون المالكين والمستأجرين على مدينة الثغر كما نفذ على شعب تل ابيب !

قد يقال ان شعب تل ابيب قد حمى حقوقه باضرابه ، وان مدينة يافا لم تقم باضراب مثله لتضطر الحكومة على ان تنزل عند الرغبة . فهل نود ان نفهم منه ان الحكومة لا تستجيب سؤالا ولا تحترم مطلباً الا على الرغم ، وهل نفهم منه ان الحكومة لا تدفع بهضومي الحقوق دفعاً الى مثل هذه الوسائل ، وان ما سوى العنف لا يجدي في مخاطبتها ? وان وسائل الاستعطاف والالتماس الهادئة لا تجد فيها مقنعاً ? ?

انا لنرجو ان تكون هذه الكلمة آخر ما نسطره في هذا الباب ، وان نرى من الحكومة استجابة جدية لصرخات طبقة المستأجرين الحائرة

***

وتأبى الصهيونية الا ان تحاول تمدداً وانسراحاً . وتأبى وطنية الدماشقة الا ان يهبوا لتقليم اظافر الصهيونية اذ تحاول ان تكتسح مزارع في سوريا الشمالية اضافة الى ما اكتسحته في سوريا الجنوبية . وطالب الزيادة ابداً في نقصان ، وهؤلاء اخواننا في دمشق يشورون من اجل هذا الطاريء الجديد فيعقدون اجتماعا في قصر رئيس الجمهورية لتكوين شركة زراعية تشتري اراضي البطيحة والجولان ، تفاديا من ان ينساب اليها الخطر ويكتسحها باموالهمستفيداً من ضائقة اصحاب البطيحة والجولان المأزومين .

ونسجل نحن للفاضلين الغيورين شكري القوتلي ومحمد النحاس ومن اليهما من اعضاء ذلك العمل هذا العمل الناهض لتأليف تلك العصبة الزراعية المنقذة ، ونسجل ايضاً على الصهيونية انهزاما اخذت تمنى به في تلك المحاولة الصارخة . ولن يضيع حق الوطن الكريم ما قام في الامة من يواجه التدبير بالتدبير ، وفق الله اخواننا الى اكمال عمل الانقاذ وشرفهم بالسعي الصالح والتفكير السديد .

سامي السراج

رسالة الآستانة

عظمة المضيقين — روعة الذكرى

نجاة الشهداء — جناق قلعة — مدينة ازمير

لمراسل (الدفاع) وهو شاب مثقف تثقيفاً عالياً

الدردنيل

أبحرت بعد الظهر من فروق على ظهر الباخرة التركية (كانهال) متجهاً الى ازمير . قطعنا بحر مرمرة نسابق الحيتان وتسابقنا — وهي كثيرة في هذا البحر على صغره لوقوعه بين مصب البحرين الاسود والابيض ، وعلى ممر الاسماك — ثم دخلنا هذا المضيق « جنق قلعه بوغازي » كما يسمون البسفور « استنبول بوغازي » الدردنيل أطول وأعرض من البسفور . يبلغ طوله ٦٨ كيلو متراً ويتراوح عرضه بين كيلو متر ونصف وخمسة كيلومترات . مع ان البسفور يبلغ من الطول ٣٠ كيلو متراً ويتراوح عرضه بين نصف كيلو ، وثلاثة كيلو مترات . غير ان الدردنيل أقل بهجة وزخرفاً من البسفور ولكنه اكثر هيبة وأبقى رهبة في النفوس . تكثر على جنباته الحصون والقلاع والابراج القديمة ، وتنطوي تربته المباركة على عظام مئات الالوف من شهداء الترك الذين قاوموا ثلاث سنوات متواليات جيوش الحلفاء وردوهم على اعقابهم خاسرين ، تحطم اساطيلها وابلا من النار وترميهم بأباليس الارض التي حشدتها من كل صقع . فيكر عليها الترك كرة او كرتين بحراب مسنونة زرقاء ، وقلوب ملؤها الايمان والمضاء ، حتى يبيدوها او تلقي بأنفسها في اليم طلباً للنجاة .

الغازي نائماً — في جبهة الحرب . في موقعة صقاريا

يسود ضفاف جنق قلعه (اي قلعة الصخر الرملي) هدوء رهيب . فكأن في كل بقعة من بقاعها وعلى كل اكمة من آكامها اجسام نورانية عظيمة ، تدعو المارين الى نجاة الشهداء وخفض الرؤوس ، وتشير باصابعها التي أدنتها من شفاهها الى لزوم السكوت .

ازمير

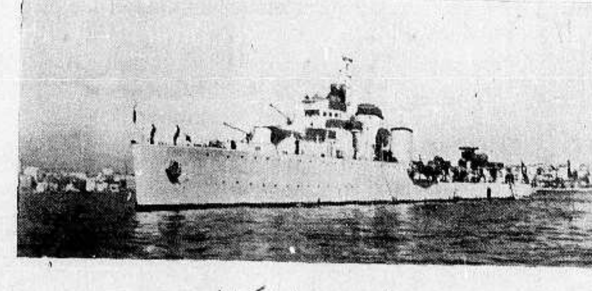
تختلف ازمير بمنظرها وطبيعتها كل الاختلاف عن استنبول . مدينة برية أكثر منها بحرية . تصل خليجها ببحر الارخبيل ترعة ضيقة ، ولذلك يخيل للزائر أن المدينة على ساحل بحيرة ترتبط بها الجبال من كل صوب ، ونظراً لقلة السهل على هذه السواحل الجبلية ، استطالت احياء المدينة ، وانتظمت مبانيها على شواطيء الخليج . تربط هذه الاحياء ببعضها سفن بخارية جميلة ، وسيارات ضخمة ، وحافلات كهربائية ، واخرى تجرها الخيل وقطارات . وعدا هذه الاقسام الساحلية من المدينة ترى بعض الاحياء التي تسلقت سفح الجبل ، يسكنها طلاب الهواء النقي ، والذين أقصاهم الفقر عن مواطن الاغنياء . وفي القسم الغربي من الخليج حيث ينسحب الجبل عن الساحل تزهو المدينة القديمة بمساجدها ومآذنها واسواقها الضيقة ، وتعج بالوف الباعة والمشترين والحمالين والخيل والعجلات . والى جنبها المدينة الغربية الحديثة التي أحرقها اليونانيون قبل انسحابهم . تشتهر ازمير برصيف مينائها المسمى بالقور دون . تكثر عليه المتاجر والمخازن العظيمة والمقاهي الجميلة والنزل والمنازل الفخيمة يزيد طوله على كيلو مترين ونصف ، تلصق به البواخر ، وتشرف عليه نوافذ البنوك ووكالات الشركات الاجنبية والتركية ، وقصور القناصل . وجميع هذه المحلات كانت محترقة فأعاد بناؤها الترك على الطراز الشرقي التركي او الاميركي الحديث فأتت أجمل وأعظم وأمتن مما كانت عليه قبل ان تلعب بها ألسنة النيران .

احوال ازمير الاقتصادية

كانت ازمير ولاتزال مخرجاً لتجارة اخصب منطقة من مناطق الاناضول ، منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة . أوى الكثير من الامم المتمدنة التي قامت مدنيتها على اساس الزراعة . تخترقه عدة سلاسل جبلية متوازية ، عمودية على سواحل الارخبيل ، تتخللها وديان خصبية ترويها امطار كافية وجداول وانهار كثيرة ، وتنبت فيها نباتات البحر المتوسط وتجود في تربتها الكروم والزيتون والتين والشوندر السكري والتبغ . الى هذه المحاصيل تستند تجارة ازمير وثروتها الذائعة الصيت .

وهنالك عدة اسباب جغرافية وطبيعية وصنعية عملت على تمركز الثروة والتجارة في ازمير دون غيرها من المدن الواقعة على سواحل الارخبيل . أهمها

البقية على الصفحة الثامنة



قطعة من الاسطول التركي الجديد

حديث الشباب

استيقظي يافلسطين

ماذا ربحت في عهد الانتداب

بل ماذا تبقى لك في هذا العهد ، عهد الفضاضة من الشرف ، عهد الارتكاس القومي ، عهد الحكم العادل ، والهجرة الدافقة ، والبيوع في المزاد ? ماذا تبقى لك تحت حكمهم الا ان يقولوا كونوا حجارة لا تعربوا لكم عن رغبة . لا وقف لهجرة ، ولا حظر لبيع ، اما الحكم الذاتي فاسطورة من الاساطير ، لوحنا لكم بها يوم اذ كنتم اطفالا في السياسة ، ويوم اذ كنتم تخلعون عنكم حكم الاتراك جاهدين الى حد اقتتالكم وبذل النفس رخيصة . ماذا تبقى لك في هذا العهد غير الهزائم تجيء صباح كل يوم ، غير الغصص المهضة ، حين ترين هذه الوجوه العربية تعبر البحر اليك هاربة من اقصى الارض ، فلا تجد المكان الرحيب الا في ارضك ، ولا تستنشق الهواء النقي الا من هوائك

انكمش الاستقلال فصار حكماً ذاتياً ثم انكمش هذا فصار انتداباً ، ثم تجمع اكثر فصار اكتفاء بوقف الهجرة والاراضي — وهو ما يزال الى اليوم في تجمع وانكماش ، حتى لنكتفي غداً بالرجاء الى الانكليز ان يقبلونا في بلادنا مع اليهود . يا ذلك اليوم المقيت — اكبر الظن انك بت قريباً منا . اكبر الظن انك آت لا محالة كما جاء من قبلك اخوانك يحملون في مطاويهم نذر السوء

تلك الاماني التي تفتحت لها عيون الامة الناشئة . فراحت تستعد لحمل الرسالة التي حملها اسلافها منذ ١٣٥٣ سنة تنطلق فيها كما انطلقت من قبل رسول الهدى والخير والسلام — هذه الاماني الضاحكة ، انقلبت اليوم الى مخاوف وشكوك تستثير في نفوس أهلها أبشع صور القنوط واليأس .

ماذا جنينا من وراء هذا الانتداب غير الفقر والذل وخوف الرحيل عن البلاد? ماذا جنينا من ورائه غير الانقسام والتزايل والكره ، كأنما نحسب أنفسنا امة تهيأ لها كل القوميات الا ان تخط لنفسها سياسة تحفظ بها كيانها ، فتدافع ابناؤها نحو الهدف في طرق شتى ، ولكن المصير واحد — هو مجد الوطن .

اقاموا انفسهم أوصياء يقتادون الشعب الطفل الى الخير والسعادة ، فاذا بهذا الشعب تعروه قشعريرة الخوف والهلع لمجرد ان يرى امامه الاستاذ والمرشد — لماذا ? لان الدوائر كلها بيد الانكليز لان اللغة العربية رسمية ولكن مثل اللغتين الانكليزية والعبرية . لان الفلاح ساءت حاله حتى لا تراه اليوم الا مفكرا في بيع ارض ، او مرتحلا الى مدينة يتسقط الخبز من عمل مضن يقوم به سحابة اليوم . ولان هذه الثروات التي حملها المهاجرون معهم ، ثروات متبخرة لا تلبث حتى تسقط في ايدي اصحابها ، ويظل العربي المخدوع فارغ الجيب . ليس نعيما نلحظه في بعض الاوساط ، فعما قريب يخرج العربي من هذه الغمرة ، شارد الفكر ، يود لو بقي يقتات على البصل والملح في عهده الاول على ان ياكل الطعام الدسم الذي يقضي به غداً الى المجاعة .

ماذا ربحنا في عهد الانتداب ? خذ ورقة واكتب عليها ما يلي في سرعة خاطفة :

مستعمرات جميلة ، حديثة الطراز ، غضة الجنائن ، يجعل منها الذهب المكنوز جنات تجري من تحتها الانهار . ونظام على رأسه بريطاني ، ومن تحته بريطانيون ، وفي كل دائرة بريطاني ، تحته بريطانيون — وقد كنا نحسب اننا الرؤساء والمرؤوسون في آن واحد . مجموعة قوانين عجيبة وضعت لمعالجة اعجب وضع أوجدته السياسة الانكليزية في الشرق كله . لغتان ، الى جانب لغة البلاد ، اصبحتا رسميتين مثل اللغة الاصيلة — وقد كنا نعتبر العربية ما ينبغي ان يكون لسان الامة والحكومة معاً ، مثل سائر البلاد الحرة .

هجرة تأتي كالسيل العرم تقوم الاحتجاجات والاضرابات والمظاهرات في سبيلها ، ولكنها تتخطى كل عقبة ، وتسحق كل معترض ، وتظل على تدفقها الى اليوم والى الغد . مزاد يأتي على ارض البلاد ينتقص من اطرافها هنا وهنا فتقام شتى المحاولات لوقفه ، ولكن عبثاً اذ الاوصياء لا يريدون سن قانون بحظر المزاد .

هذا الذي ربحته أيها العربي . لا يكاد يبصر الانسان من سجف المستقبل غير المخاوف والشكوك . الحل بيد الانكليز . وقد رفضوا لوضعكم حلا . بقيت كلمة الجانب الثاني ، وهو انت ، لا تتم الا بوحدة الامة ، لا احزاب ولا جماعات ولا شيع — كلها ينبغي ان تنضوي تحت لواء واحد هو الوطن ، وتعمل في سبيل هدف واحد هو الامة .

ابراهيم

مؤسساتنا القومية المالية

حديث عام عن البنك الزراعي العربي

قابلت الوجيه الفاضل السيد رشيد الحاج ابراهيم مدير البنك العربي بحيفا وعضو مجلس ادارة البنك الزراعي العام في مكتبه في البنك العربي وسألته فيما اذا كان يرغب اعطائي كلمة عن البنك الزراعي العربي ومنافعه الوطنية في البلاد وعلى الرغم من انهماكه باشغاله الكثيرة تفضل فاملى علي ما يأتي :

لا يسعني في اول الامر إلا ان اشكر بواسطتكم جريدة الدفاع الغراء واصحابها البررة لجهادهم المستديم الذين قطعوا عهداً على امتهم بمواصلة الجهاد واشكركم انتم ايضا واشكرهم على المقال الطيب الذي قرأته مؤخراً عن البنك الزراعي « تحت عنوان المؤسسة المالية المباركه » وبعد تفكير قليل قال :

فضل المؤسسة

البنك الزراعي العربي مؤسسة مالية كغيرها من المؤسسات المحلية الاخرى مضمونة السير والنجاح في اعمالها المنظمة القانونية ولكن هذه المؤسسه لها فضل اعم عن سائر المؤسسات الاخرى لكونها مؤسسه شعبية وطنية ولانها ستعمل المقياس الواسع على مؤازرة العنصر الزراعي، الاكثرية الساحقة في البلاد، وتخليصه من شتى المصائب التى الحقت به من نواح اقتصادية عديدة. وهذا البنك هو من الشعب العربي والى الشعب العربي . فهي اذن مؤسسة مباركه صالحة ونافعة.

تقابلهم بالمثل ؟

ويعلم الله بان تخليص فلسطين العربية العزيزة . المنطقة المصغرة عن العالم في شكلها الطبيعي من مطامع العالم اليهودي المنتشر في طول الارض وعرضها لا يتم الا بمقابلة سائر الوسائط التي يتخذها اليهود ضدنا ومن اهمها المال :

ان الاموال التي يجمعها اليهود ثمناً لتخليص الاراضي من العرب يجمعونها بشتى الطرق في انحاء العالم من اليهود انفسهم . وقد برهن اليهود في ثبات مستمر وبمؤازرة بعضهم بعضاً لغاية امتلاك فلسطين ، ومقابلة ذلك بتقاعس العرب عن الدفاع عن مصالحهم ومستقبل بلادهم ، وأرى انه حرام على العرب ان يظلوا مكتوفي الايدي حيارى في حاضرهم ومستقبلهم بينما الخصم السياسي جاد في طريقه لا يعيقه اي عائق ، ويعمل هذا الخصم بقلب ملؤه الايمان بتنفيذ مبادئه من كل الوجوه .

وهو يأتي غريباً لا يفهم شيئاً عن البلاد وعن حالتها العامة و باليوم الثاني تراه اقدر على العمل من ابناء البلاد انفسهم وابناء البلاد يتراجعون القهقرى والكثير منهم عاجز اليوم ان يجد لنفسه عملا يرتزق منه الكفاف، فكيف به بعد أن يصبح اليهود اكثرية في البلاد وموارد الرزق محصورة بايديهم

تلافي الخطر

ولا مكان تلافي الكثير من المخاطر ولاجل مقابلة الخصم مقابلة جديـة وصحيحة اذن لا بد من الاستعانة بالمال الذي هو هدفنا الاوحد

وبعد ان عرفنا مواطن الخطر الداهم الذي هو انتقال الارض من العرب الى اليهود وما وصلت اليه الهجرة اليهودية من حالة مريبة ، لا سيما بعد ان تحققنا عدم انصياع الحكومة الى صوت المؤسسات السياسية لتنفيذ طلبات توقيف الهجرة اليهودية وتوقيف بيوع الاراضي لذلك رأى المفكرون وفي طليعتهم عطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة البنك الزراعي العربي العام انه اذا كانت الامة تشفق علي نفسها فعلا وترغب ان تحتفظ بالبقية الباقية من كيانها القوي والاقتصادي، فعليها الان تنهض بمشروع مالي كبير هو مؤسسة البنك الزراعي العظيم الذي تألف رسمياً بطريقة اصولية بتاريخ ١٣ تشرين ثاني سنة ١٩٣٣

الاقبال السعيد

كان الاقبال حقيقة على هذه الشركه ما تثلج له الصدور وبما ان مبلغ رأس مال هذه المؤسسة ٨٠ الف جنيه لا يفي بالغرض الذي تأسس هذا المصرف من اجله وبناء على الحاجة وبناء على رغبـة المراجعين من افراد الامة العربية ، وبناء على ما لاقاه مجلس ادارة البنك الزراعي العربي من الرغبة الحقة من افراد الشعب بمناصرة هذه الشركه وبالاشتراك فيها لذلك تقدم المجلس بعد الاتكال عليه تعالى بتوسيع رأس مال الشركه الى مئتي الف جنيه . وان كان هذا المبلـغ بسيطاً جداً بالنسبة الى ثروة العرب في بلادهم ولكنه سيومن حاجة المحتاجين من المزارعين وسيزداد رأسماله بعناية الله ، من حين الى آخر ،حتى يصل الى حالة يستطيع ان يؤمن بها وينفذ حاجات الامة الحالية وسائر رغباتها من قروض زراعية ومن مؤازرة الاعمال والمشاريع الزراعية العامة ، ولا يخفى ،ما للامة من احتياجات كثيرة اخرى بتأمين منافعها ومواردها من هذه النواحي التى بدونها لا تقوى على الاحتفاظ بالبقية الباقية من املاكها واراضيها .

لو استطعنا ان نجمع المال بطريق الشركات لتصرفنا به التصرف الحكيم العاقل بالاقراضات الزراعية والتجاريـة كما هو الحال فانه سيدر على المساهمين ارباحا عرفنا اهميتها من الارباح التي نالها البنك العربي الموفق اعتماداً علـى الميزانيات التي اصدرها ويصدرها باوقاتها .

الطريق السوي

وبمناسبة ذكر البنك العربي ارجو له كل التوفيق لانه المحور الحقيقي الذي يبرهن لمواطنينا الكرام عن مقدرة العرب واستطاعتهم القيام بالاشغال المالية بشكل لا يقل مقدرة عن المؤسسات الاجنبية الاخرى، واعتقد كما يعتقـد غيري ان هذه الطريق لتأليف الشركات المالية كشركه البنك الزراعي العربي هذا — موصل حتما الى تخفيف وطأة الاستعمار مانع لتسرب باقي املاك العرب واراضيهم اذن فعلى الاشراف من اصحابها من الاموال والاملاك والتجار وافراد الشعب المخلصين الذين مصيرهم ودوام ثروتهم وتأمين موارد رزقهم لا يكون الا ببقاء ارضهم في فلسطين محافظين على املاكهم واراضيهم. ولاشك ان مسؤولية عظمى يتحملونها اذاهم تقاعسوا انعن الاقدام والاقبال بالاشتراك بهذه المؤسسة المالية والتي هي محط آمال الامة

نداء واستحثاث

ستفتتح هذه المؤسسة فروعا لها تدريجياً في كل الاقضية بفلسطين وستتعاطى الاشتغال بالامور التجارية والزراعيـة بحيث تؤمن حاجات الشعب العربي من كل النواحي وستؤمن ارباحا كافية الى مساهمي البنك انفسهم، اذن هذه الشركه نافعة لاصحاب الاموال ونافعة من نواحي وطنية ايضا .

فالى اصحاب الضمير الحي والوجدان الطاهر ومحبي الوطنية نرفع اصواتنا عاليا بان لا يقفوا مكتوفي الايدي ويظلون متفرجين علي مصائب الامـة وما يسقط منها في ساحة الوغى يوماً بعد يوم بان يستفيدوا من هـذه الفرصـة بالاشتراك باسهم البنك الزراعي ليكونوا نواة صالحة في رد المصائب عن البلاد وانهم لفاعلون ان شاء الله تعالى

تكون الاكتتابات في فروع البنك العربي بالقدس ويافا وحيفا وعمان وفي شعب البنك الزراعي العربي بغزه وطولكرم وطبريا وفي الفروع الاخرى التي ستفتتح قريباً ومنها الرملة وعكا وغيرها .

صبحي

في السياسة السورية

سورية اهل للسيادة والاستقلال

سرت اصيل هذا اليوم في الاندية السياسية ، وبالمقامات الشبه رسمية شائعة مؤداها ، ان وزارة الخارجية الافرنسية وافقت مبدئيا على الوحدة السورية ، بضم منطقة العلويين ، وجبل الدروز الى الجمهورية السورية الحالية .

وقد عزز هذه الشائعة برقية طيرتها وكالة الشرق التلغرافية لاتختلف عن هذا المعنى ،على ان المفوضية العليا نفت اطلاعها على هذا النبأ وصرحت ان اعمال جناب المفوض السامي تنحصر في هذه البرهة بالاقتصاديات فحسب .

ونحن الذين تعودنا استباق حوادث الوزارة الخارجية الافرنسية قبل المفوضية العليا ، كما تعودنا انكار المفوضية العليا لكل نبأ او حادث مصدره (باريس) او خلافها من الشركات التلغرافية مباشرة لايأخذنا في المفوضية لهذا الخبر اوتثبيته كما لايضيرنا في شيء ، على ان الذي نود معالجته ونظهر اهتمامنا فيه هو تعمد المفوضية نفي الخبر واهتمامنا في تكذيبه مما يدل على سوء نية المفوض الجديد الكونت دومارتيل نحو هذا الهـدف الاسمى ، ونعني به الوحدة السورية .

ان الذي لايقبـل الجدل ، وثوق جناب المفوض السامي المشار اليه من ان الوحدة السورية هي مطلب من مطالب الشعب السوري السامية ، والتي لن ترضى الامة عنـه بديلا مهما بلغ بها الامر ، ومن المؤكد ان جناب العميد علم وتيقن ، ان من مسببات رفض المعاهدة الاساسية ، هي اقتصار المعاهـدة على دمشق وحمص ، وحماه ، وحلب ، ودير الزور ، دون الوحـدة السورية التي جاهد الشعب في سبيلها جهاداً مستمرا ولما يزل لايدخر فرصة في سبيل الوصول اليها . فنفيه هذا النبأ بشكل جازم ، مما يدل على عدم رضاه بالوحـدة ، وانه يسير علي سياسة من سبقه من مفوضين سامين ويؤيد التجزئة التى كان من اقل نتائجها هذه الازمة المستحكمة على رقاب البلاد والعباد ، والا ماكان احراه ، ان يتريث بالنفي، ريثما تصل انباء (هافاس) المعـبرة عن لسان الوزارة الخارجية الافرنسية ، والتي تنقل الى العالم المصاب بالاستعمار الفرنسي انباء الحكومـة الافرنسية بشكلها الرسمي ؟!

لقد سـبق وادلى العميد السامي السابق مسيو هنرى بونسو امام لجنـة الانتـدابات ، ان سوريا وصلت لمرحلة يحق لها بها ان تتمتع بسيادتها واستقلالها وقد جاءت المادة الاولى من ذلك الصك (المعاهدة) الذي رفض، مؤيدة لتصريحات هذا العميد ، اي (تعقد المعاهـدة على اساس السيادة والاسـتقلال) ، ومعنى السيادة والاستقلال، حرية البلاد المطلقة وايجاد جيش يذود عن حياض البـلاد ويحافظ على الامن بداخلها ، وبالنظر لترامي الحدود السورية ووسعها فانها بحاجة لعشرين الف جندي ، وهـذا العدد بحاجة لثمانية ملايين ليرة سورية في السنة الواحدة ، واذا اضفنا الى هذه الارقام ميزانية الدولة البالغة ستة ملايين ليرة سورية ، فتـكون الميزانية العامـة اربعة عشر مليون ليرة سورية ، ويعلم الخاص والعام ان البلاد بشكلها الحاضر عاجزة عن تسديد الميزانيـة الحاضرة بارقامها الضئيلة بالنسبة لتلك الارقام القادمة ، فكيف نوفق بين السـيادة والاستقلال ، وبين بلاد صغيرة ليس بوسعها تأمين جيش يحمي حماها ويوطد دعائم الامن في ربوعها ؟!

اذن: ان الوحدة السورية هي فرض يتحتم تحقيقه ، ومن العبث القول بعقد معاهدة على اساس المدن الاربع وتنص موادها على السيادة والاستقلال ، وقد تـكون وزارة الخارجية شعرت بهذه الضرورة (وهي العالمة بها منذ اربعة عشر عاما) فصرحت بها ، وتناقلتها اسلاك الشركات وطيرتها الى العالم قبل ان تنقلها اعمدة العميد السامي اللاسلكية من مصادرها الرسمية .

دمشق : كاتب

العقاد الصحفي

« قطعة ادبية قوية من كلمة خطيب مصر الاستاذ المجاهد توفيق بك دياب نضعها امام القاريء على انها تحفة رائعة موزونة محكمة تفيض عاطفة وبيانا وقد القى الاستاذ الكبير كلمته البليغه هذه في حفلة تكريم الاستاذ العقاد امس الاول فكانت آية على تفوقه الخطابي.

يا دولة الرئيس الجليل

سيداتي وسادتي :

اختارت اللجنة لي من شخصية العقاد جانبه الصحفي ، اي جانبه المدجج بالسلاح ، المشمر للكفاح ، المستهدف للخطر ، ليذود عن مصر الخطر !

العقاد الصحفي ؟ يا له من جانب حافل بالاثارة المجيدة، من لدن تألف الوفد المصري ، وتولى سعد قيادة الوطن ذلك القلم الموهوب ، نشأ يجري في ميادين الادب العربي ، جرية الانهار الغزار ، بالخصب والحياة !

احاطة عجيبة بمادة اللغة واسرار البيان — غوص عميق في بحار الادب العربي والغربي ، في مختلف العصور تتبع دائم لاطوار الفكر الانساني ، وآثار المفكرين — دأب متواصل على دراسة الامم والجماعات ، وما تداولها من نظم وحضارات — زهادة نادرة في اللهو مما يلهو به الناس — عكوف نادر على كتبه القيمة يقرأ ويتدبر ويفكر ، وعلى قلمه المطواع يكتب وينقد وينظم كل اولئك الى طبع مجلو بفطرته ، والى اعصاب مرهفة ، تتأثر بما حولها وتؤثر فيه ، كأنها لطائف موجات الاثير ! تلك عناصر العقاد المفكر الشاعر الكاتب الاديب ، فما هو الا ان جد جد الكنانة وما هو الا ان كشر المستعمر لها عن نابه وما هو الا نادى المنادي سعد : الى الجهاد يا سواعد العاملين ، الى الجهاد يا دماء المستشهدين ، الى الجهاد يا مواهب الموهوبين ، يا قصائد الشعراء ، وغرات الكتاب ، واغاني المنشدين ـ حتى رأينا ذلك القلم ، ذلك القلم الذي كان جل فيضه بالامس ، حكمة ثاقبة ، ولكن وادعة ، وادبا رويا ، ولكن هادئا ، رأينا ذلك القلم وقد تفجر بشهب من نار ونور ، نار في صدر الاستعمار ونور لابناء الديار ! وما زال ذلك هو العقاد الصحفي ، حتى يومنا هذا ، ولن يزال ذلك هو العقاد الصحفي ، حتى يعود حق الوطن الى نصابه ، فيعود سيف الجهاد الى قرابه ، ويعود القلم كما بدا ، اداة ادب بحت ، وسلام عميم !

(عاصفة من التصفيق الحاد والهتافات العالية المختلفة)

سيداتي وسادتي :

ثقافة العقاد ، وشاعرية العقاد ، وادب العقاد ، والادوات الفطرية والمكسوبة التي هيأت له المكان العلي بين رجالات الادب ، هي هي بعينها التي هيأت له ذلك المكان العلي بين رجال الصحافة ، والا فمن اين له ذلك المنطق الكشاف ذلك المنطق الذي يتناول الموضوع المتشابك الملتبس ، فاذا به امامك مشرحا مفصلا واذا وجوه الحق فيه مضيئة سافرة ، تجمعها وحدة الحياة السارية والفكرة الشاملة

نعم والا فمن اين للعقاد ذلك الافق الفسيح المترامي الاطراف ، ذلك الافق الذي لا تنفذه الفصول ولا تأتي على حدوده المقالات ، وقد كتب منها منذ النهضة الوطنية بضعة آلاف ، تقرأ فيها الشخصية القوية والنفحة اللوذعية والحجة الدامغة والسخرية اللاذعة ، وتقرأ فيها الحكيم يستخرج العبرة الخفية من مكمنها الدفين ، وتقرأ فيها العالم بشتى موضوعاته اليومية علم اهلها الاخصائيين

نعم والا فمن اين للعقاد تلك المرونة المنقادة في التعبير ، وتلك السهولة الممتنعة على الاكثرين ، مع ما تميز به من جزالة اللفظ وجلال السياق واطراد الاسلوب ، كانك تسير في مقاله على طريق سلطاني ممهد لا امت فيه ولا عوج ، وهو الى ذلك من احكام الصيغة بحيث لو حاولت استبدال لفظ من كلامه بلفظ عرضت نفسك ـ حماك الله ـ لفضيحة من فضائح الاستبدال !

ضحك.. وعاصفة من التصفيق الحاد

يا دولة الرئيس الجليل

سيداتي وسادتي

العقاد مفخرة للصحافة العربية ، كما هو مفخرة للادب العربي ولقد ابت له روحه النابغة الملهمة الا ان يكون مجاهداً صادق الجهاد في الحومتين ، مجليا بعيد السبق في الحلبتين واذا حق لمصر كلها ان تفخر بولدها العقاد . افلا يحق لاسرة الجهاد ان تكون في طليعة المفاخرين.

ارجو ان يسمح لنا الاخ المكرم بهذا السرور .

(تصفيق حاد وهتاف عال بحيـاة الاستاذ العقاد والاستاذ دياب والجهاد)

سورية الشمالية

في سبيل انقاذ اراضي البطيحة والجولان

دمشق فى ٢٩ — لمراسل الدفاع الخاص

لقد كان سعادة الزعيم الكبير شكري بك القوتلي ، والسيد طاهر التميمي ، اول من فكر بضرورة ايجاد شركة مساهمة ، لمشترى اراضي البطيحة والجولان واستثمارها ، بعد نفقات ضئيلة تصرف في سبيل تحسينها ، وذلك لايقاف المطامع الصهيونية نحو هذه الاراضي عند حدها ، وقد صرف المومى اليهما جهوداً جبارة في سبيل تحقيق هذا المشروع . وقد اشرأبت اعناق الصهيونية وتطاولت نحو هذه الاراضي ثانية عقيب حبوط مساعي الزعيم القوتلي والتاجر المحترم التميمي فى مشروعهما مغتنمة افلاس آل اليوسف وخلافهم من اصحاب الاراضي وملاحقتهم من قبل الدائنين ، وشرعوا بمساومات جديدة كان من ورائها عقد صكوك المبيع كما يعلم القراء

واخيراً قام السوريون بحركتهم المعروفة لدرء هذا الخطر الصهيوني ، ووقفت الحكومة ازاءه موقفاً مشرفاً واصدرت الاوامر لمن يلزم بعدم تمكين اي اجنبي من شراء او استئجار الاراضي السورية وعلى اثر ذلك ، جدد القوتلي بك والسيد التميمي مساعيهما لايجاد مشروع الشركة المساهمة ثانية

وفى اصيل هذا اليوم ، اجتمعت الى سعادة الزعيم القوتلي والسيد التميمي ، وعلمت منهما ان الاتفاق قد تم او على وشك التمام بينهما وبين رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد ، على تحقيق هذا المشروع ، وان فخامة العابد على استعداد لشراء (٥١) من مئة ، من مجموع الاسهم اي شراء ما يزيد عن نصف الاسهم . وان حضرة المحامي القدير السيد راغب الامام على استعداد لشراء (٢٠) الف سهم . وقد تحدث المشار اليهما الينا عن الفوائد الجمة التي تعطيها هذه الاراضي الخصبة ، واطلعانا على نص مواد المشروع ويتلخص بتسعة مواد اساسية وهي كما يلي :

(١) مساحة البطيحة (٢٠٠) الف دونم مع ملحقاتها (٢) تشتريها شركة مساهمة مؤلفة من ثمانين الف سهم (٣) ثمن كل سهم ليرتان عثمانيتان تدفع على اربعة اقساط كل ثلاثة اشهر (٤) يدفع من مجموع المال مائة وعشرون الف ليرة ذهبية عن البطيحة وملحقاتها (٥) واربعون الف ليرة لاجل الاستثمار (٦) ان هذه الاراضي صالحة لزرع البرتقال والموز والوز ، وجميع الخضار وهنالك مدة شهر واحد يمكن تأجيرها لصيد الاسماك (٧) يمكن المباشرة باعمال الاستثمار بمجرد جمع قسط من الاقساط (٨) يحق لحامل السهم ان يملك سهما عقارياً من الاراضي المذكورة (٩) لا يحق لحامل السهم ان يبيع سهمه لرجل اجنبي مهما كانت جنسيته .

فالذي نأمله من اغنياء فلسطين ومثريها مساعدة القائمين بهذا المشروع والاقبال على شراء اسهمه ، اذ يكفينا بكاء وعويلاً ، وبينما نحن هكذا ، نرى الصهيونية عاملة بما اوتيت من قوة لشراء الاراضي واستملاكها .

الافرنسيون يسيطرون

ما كادت الوزارة « العظمية » الاولى تتسنم مقاعد الحكم ، حتى استفحل امر تدخل الافرنسيين بشؤون الدولة ، والهيمنة على كل شاردة وواردة فى دوائرها ، وقد كان بامكان رجال هاتيك الوزارة الحيلولة دون استفحال هذا الخطب ، وايقاف التدخل الافرنسي عند حد محدود ، لو اظهر الرئيس السيد (العظم) قليلا من قوة الارادة ، على انه ، استرسل بخنوعه ، ولم يجسر على صد اطماع الفرنسيس بادارتهم زمام الحكم ، فكان من نتائج ضعف المومى اليه وزملائه أن تسلم زمام الشرطة افرنسي ، كما تسلم زمام قيادة الدرك العام افرنسي واخذ المستشارون يملون اراداتهم على الوزراء املاء ، حتى تبلبل سير الادارة ، واضطربت الاعمال الحكومية .

احد عشر شهراً ونيف ، مرت على البلاد ، والحالة تزداد من شر الى شر ان اقيلت تلك العناصر او استقالت ، وتألفت الوزارة العظمية الثانية ، وحل الشعباني مكان السيد جميل مردم . كما حل الشيخ الجوخدار مكان السيد مظهر رسلان ، فكان من البديهي ان تتفاقم الحالة ويشتد امر التدخل الفرنسي لطواعية العنصرين الجديدين العمياء ، وعدم استطاعتهما استعمال كلمة (لا) في كل امر يريده رجال السلطة المستعمرة في هذه البلاد المصابة بشرور هؤلاء الرجال واستعبارهم الامم الضعيفة تحت ستار المدنية والتهذيب

لم تقف اطماع الفرنسيين عند هذا الحد من التدخل المطلق ، بل تعدته الى ما هو شر من ذلك ، فقد تطاولت باعناقها نحو ادارة كانت قبل اشهر خلت بعيدة كل البعد عن التدخل الفرنسي وتلك الادارة هي ادارة مصلحة السجون فعملت المفوضية على تسلمها وادارتها من قبل الدرك ، على ان يشرف على سير الادارة موظف افرنسي ، وقبل ان تقال الوزارة بشهر واحد اصدرت مرسوما بتسريح موظفي السجون جميعهم واضافت هذه المصلحة للدرك ووظفت افرنسيا مديراً لها .

ان العبرة الظاهرة من تصرف السلطة الافرنسية بشؤون الدولة في وقت تظهر معه رغبتها في حل القضية السورية السياسية المستعصية هي عدم اطمئنانها من رجالات العرب الذين اصطفتهم ، وجعلت منهم وزراء وحكاما وموظفين ، بعد ان سبرت اغوارهم ، وعلمت بهم كل نفس صغيرة لا تتورع عن مماثلة اصغر موظف افرنسي بالذي يريده ويبتغيه ، وقد يكون هذا البحث لايحتاج الى كثير جدل وامر مفروغ منه ، فاذا كان ذلك كذلك ، فلم لا تعلن السلطة الحكم المباشر وتريح البلاد من نفقات باهظة تدفع من عصارة هذا الشعب الوديع ، بدل جعلها الموظفين العرب هياكل وانصابا ، فهنالك تعين المسؤوليات ، ويعرف الشعب كيف يتدبر امره ازاء تصرفات الافرنسيين

ان السلطة الافرنسية تريد باشرافها التام على مصلحة السجون استعباد ذلك العدد الكبير من الادميين الذين طوحت بهم ايدي الشقاوة الى غياهب السجون بفضل تهذيب الفرنسيس ، ومدنية الفرنسيس.

تعليق مادة دستورية

اصدر فخامة المفوض السامي قراراً تحت رقم (٨١ ل . ر) تاريخ ٢٤ نيسان الجاري يقضي بتعليق احكام المادة ٦٠ من الدستور السوري طيلة مدة تعليق مذاكرات مجلس النواب السوري وهذه المادة معلوم امرها وهي تنص على انه اذا خلا كرسي نيابي فينتخب له نائب في مدة شهرين الخ ...

نحن ومصر

لقد انتدبت المفوضية العليا المسيو ركلو (مستشار الشؤون الاقتصادية فى المفوضية) لمفاوضة الحكومة المصرية فى عقد اتفاقية تجارية بين البلاد المشموله بالانتداب الفرنسي وبين مصر ، وقد عاد (ركلو) من القطر الشقيق غير موفق وعلى اثر وصوله سوريا جمع اليه فريقا من التجار وبسط لهم الموقف، وان الهيئة قررت متابعة المفاوضات مع اولى الشأن فى مصر لعل ذلك يؤدي الى تفاهم ، وعلى هذا فقد بعث (المسيو ركلو) بكتاب الى الحكومة المصرية مبينا فيه طلبات تجار هذه البلاد .

ومؤخراً علمنا من مصدر رسمي ان المستشار تلقى رد الحكومة المصرية على مذكرته ، بأنها تتمسك بوجهة نظرها السابقة ، فأضحى الاتفاق مع الحكومة المصرية والحالة هذه فى حكم المستحيل .

عودة السويدي بك

من انباء بيروت ، ان عطوفة توفيق بك السويدي الممثل الدائم للعراق فى عصبة الامم قد يصل اليوم او بعده قادماً من جنيف الى بيروت بطريقه الى بغداد لتمضية اجازته في اراضي الرافدين.

ظهور الجراد

اخطر متصرف الجزيرة العليا الحكومة بظهور طلائع الجراد المراكشي في المناطق السورية المجاورة للحدود العراقية .

وبعد مفاوضات بين المفوضية وحكومة العراق ، وافقت الاخيرة على اشتراكها في مكافحة الجراد (الزحاف) فى اطراف (القامشلي) (ومسجه) وبعض الجهات الشمالية ، وطلبت من الحكومة السورية السماح لموظفيها العراقيين بدخول الاراضي الموبوءة بالجراد لمكافحته .

خليل بك معتوق

لا يزال حضرة الوجيه الكبير والاقتصادي العظيم خليل بك معتوق موضع حفاوة الشعب على اختلاف طبقاته ومذاهبه . وخليل بك معتوق من ابناء هذا الوطن البررة ، كان قصد ايران لاشغال خصوصية . وعادمنها بعد غياب طويل ، فأهلا بالخليل وسهلا .

تهريب

علمنا ان تهريب الفتيات والشباب اليهود من هذه الديار الى فلسطين الشقيقة وبالعكس لا يزال يجري بصورة متوالية دون جوازات ، وتقوم بحركة التهريب جماعة من الاسرائيليين المتعصبين لصهيونيتهم فنلفت انظار الحكومة التاجية التي برهنت عن كرهها لليهود الى هذا الامر .

محكمة جديدة

اصدرت وزارة العدلية قراراً بتشكيل محكمة جنايات في دمشق تنظر في الدعاوي الجنائية الاجنبية على ان تباشر اعمالها ابتداء من ١٤ ايار القادم وذلك بالنظر لوفرة الدعاوي (كذا) الجنائية الاجنبية

وهذه اول مأثرة من المآثر السيئة نسجلها على هذه الحكومة

ممانعه مشروعة

طلبت دائرة الامن العام او مدير الشرطة العام من البلدية الغاء شرطة البلدية وادماجها في دائرة الشرطة العامة فمانع رئيس البلدية بذلك بداعي ان الشرطة البلدية وظائف مخصوصة في المدينة لها نظامها الخاص.

الديار المصرية

انتصار اللغة العربية في المحاكم المختلطة

فتاة تتجر بالمخدرات — معتمد ابن السعود في لندن ينفي ظلم الحجاج

القاهرة فى ٢٩ لمراسل الدفاع الخاص :

كانت احدى القضايا المنظورة يوم السبت الماضي امام محكمة المنصورة المختلطة طارئاً من الطوارىء الهامة بالنسبة لشرف اللغة العربية فقد لاحظ المحامون متهم مصري ان المادة ١٤ من لائحة ترتيب المحاكم المختلطة تقضي بوجوب ان تكون لغة التحقيق والمحاكمة هي اللغة التي يعرفها المتهم بين اللغات الاربع المقررة رسمياً فى المحاكم المختلطة وكان المتهم فى القضية التي نحن بصددها رجل مصري الجنس لايعرف الا اللغة العربية وقد طلب منه فى التحقيق ان يوقع على المحضر وهو مكتوب باللغة الافرنسية كدليل على محتوياته مع انه لا يعرف الفرنسية وكان عجيبا مثل هذا التكليف الذي يخالف روح القانون والعدل

لذلك عول المحامون عنه اثارة هذه المسألة الهامة امام محكمة المنصورة المختلطة تمسكا بنص المادة ١٤ السالفة الذكر ومطالبة ببطلان التحقيقات التي جرت والتي وقع المتهم على محضرها بالنص الافرنسي .

واصر المحامون على المرافعة باللغة العربية وا كمل احدهم دفاعه عن المتهم بالعربية مما جعل رئيس المحكمة وهو سويدي الاصل ان يتكلم هو بالعربية فقال لاحد الشهود استنى اي انظر !

ولما جاء دور مرافعة النيابة لفت محامي المتهم نظر المحكمة الى ان النيابة تتكلم بالفرنسية وهي غير لغة المتهم وفى ذلك مخالفة للمادة ١٤ المذكورة فكان من رئيس الجلسة ان طلب من النيابة ان تترافع باللغة العربيه . . .

وهذه اول مرة تنتصر فيها اللغة العربية فى المحاكم المختلطة وهو انتصار له مغزاه بل هو ارغام على قبول تقديس كرامة مصر بالنسبة للغتها ولا شك ان هذا الانتصار هو وليد غضبة مصر التي وقفت فيها صفا واحدا تدافع عن شرف لغة القرآن .

عصابة

اعتقال احد افرادها

سطت عصابة خطيرة على احد المنازل الكائنة بضاحية حلوان ، ولما شرعوا فى السرقة تيقظ اهل المنزل ، فاستغاثوا بالمارة وبرجال البوليس ، فحضر على اثر استغاثتهم رجال البوليس المعين بتلك الجهة . وفى هذه الاثناء انسل اللصوص واحداً أثر واحد دون ان يشعر بهم احد ، غير ان رجل البوليس ابصرهم وهم يحاولون الفرار ، فاطلق النار عليهم فلم يصب منهم احداً ، وتمكن من اعتقال احدهم فساقه الى قسم البوليس .

مخدرة !

عرضت على محكمة المخدرات فى المحكمة الاهلية قضية المتهم بالاتجار فى المخدرات وكانت التي بلغت عنه البوليس فتاة من جيرانه وقد ظهر من التحقيق انها كانت شريكته ثم اختلفا فابلغت عنه وقد ضبط البوليس فى منزلها كمية من المخدرات ، فقضت المحكمة بحبسه سنة وتغريمه ٢٠٠ جنيه وبحبس الفتاة سنة ونصف وتغريمها ٦٠ جنيها .

رد معتمد عربي

جاء من لندن ان جريدة المورننج بوست كانت نشرت مقالا حملت فيه على الحكومة العربية السعودية وقالت انها تتقاضى من الحجاج رسوما باهظة وقد نشرت تلك الجريدة اليوم مقالا للشيخ حافظ وهبه معتمد جلالة الملك ابن السعود فى لندن ، يردفيه على مقال المورننج بوست المشار اليه ويدافع عن الحكومة التي يمثلها وينفي نفيا باتا التهم التي وجهتها الجريدة الى حكومة الملك ابن السعود ويقول انها تهم باطلة مختلقة وان الحجاج لم يكونوا فى وقت من الاوقات حائزين على الطمأنينة والراحة والعناية بقدر ما هم حائزون عليها فى هذا العهد .

الاستاذ الطاهر

يقص على قراء ((الدفاع))

حكايته مع انكليز مصر

قال مراسلنا في القاهرة :

زرت الاستاذ « ابا الحسن » محمد علي افندي الطاهر في مكتبه فاذا هو منهمك في اصلاح مسودة لمقالة تنشرها له زميلتنا كوكب الشرق الغراء في عدد الغد . واشتركت معه فى قراءتها فاذا فيها العجائب والغرائب ، مما لا يجوز ان يجهله قراء « الدفاع » قال ابو الحسن :

طلب الى غير واحد من فضلاء مصر واخواني في الخارج ان ابسط للرأي العام في هذه البلاد وغيرها تفصيل حكايتي مع قلم جوازات السفر « المصري » وهي الحكاية الالمية التي كونت تلك المأساة التي ابكت الانسانية حزنا وأسى . فلم يسعني الا ان ابي طلبهم وحسبي في قضيتي هذه حكم المنصفين في الشرق والغرب وبالاخص فضلاء مصرا الذين يهمهم حفظ الكرامة المصرية قبل كل شيء .

لقد جئت مصر قبل الحرب العظمى وذلك منذ ٢٠ سنة واقمت في هذا الوادي بدون انقطاع الى الان الاهم الا مدة سنة وبضعة اشهر تغيبتها عن مصر من اواخر سنة ١٩١٨ الى اول سنة ١٩٢٠ ثم عدت الى مصر ولا ازال فيها الى الان

وكنت احمل في اسفاري من مصر واليها تذكرة مرور مصرية وهي مما يسمونه بلغة الاستعمار « لاسيه باسيه » وكانت تنص على « انني فلسطيني مقيم في مصر » وكانت حكومة فلسطين تنكر على هذه الصفة ولا تسمح لي بدخول بلادي الاولى الا بصفة سائح اجنبي لا يجوز له ان يمكث هناك اكثر من ثلاثة اشهر !

ففي اغسطس الماضي خطر لي ان اغادر مصر للاصطياف في بر الشام فطلبت جوازا او تذكرة مرور فقال قلم الجوازات بالقاهرة ان تذاكر المرور قد ابطلت وانه ليس لي الا ان اطلب جوازا مصريا بعد ان اثبت جنسيتي المصرية او اجيء بجواز من الحكومة التي انا تابع لها .

اما ان تذاكر المرور قد الغيت فهذا غير صحيح لانني اعرف عشرات من الناس لا يزالون الى هذه الساعة يحملونها ويسافرون بها واما ان اجيء « بجواز من الحكومة التي انا تابع لها » فلا والله ما انا تابع لغير الحكومة المصرية !

قلت لقلم الجوازات ان ما تطلبه من اوراق ووثائق سيطول امره وينقضي الصيف قبل ان اتمكن من السفر ، فقال بل قدم ما لديك وادفع الرسم وهات الوصل فقط لنعطيك « لاسية باسيه » على انك مصري من اصل فلسطيني الى ان يبت في جنسيتك ، فصنعت ما اشار به القلم المذكور ولكن لما قدمت اليه الشهادة المطلوبة عدل عن وعده وقال يوجد عندنا تعليمات جديدة بان لا نعطي الا الباسبور المصري ! فلما رأيت هذا التعقيد وان في الامر ما فيه تركت المسألة واستغنيت عن السفر ...

وفي اواسط فبراير الماضي جاءني من فلسطين خبر عن صحة الوالدة ازعجني ثم جاءني من الطبيب الذي يعالجها ما يفهم منه ان خطورة المرض تستدعي سرعة سفري ، فبادرت الى قلم الجوازات وسردت عليه موقفي فقال ان الاوراق السابقة قد الغيت وان علي ان اقدم كذا وكذا من الوثائق وانه بعد ان اصنع ما يشير به يعطيني الباسبور . ولا اتولى شرح ما نالني من تعب في سبيل اعداد تلك الاوراق ولكنني اقول انى اعددتها وقدمتها الى المحافظة فقبلتها واعطتني ايصالا بها فقدمت لقلم الجوازات ذلك الوصل ومعه ورقة طلب جواز السفر بوثائقه مع الصورة الشمسية ولم يبق في المسألة الا اعطائي الباسبور او تذكرة المرور فوراً .

ومضت الايام وانا أركض ، ثم توالت وانا اسعى والانباء من فلسطين تترى عن اشتداد المرض على الوالدة فكنت بين مطل قلم الجوازات هنا والحاح المرض هناك مصدع الرأس منكد العيش ، ممزق الفؤاد ، بل كنت كاني سكران وما انا بسكران.

ما ذا جرى للباسبور ؟ ولماذا يعطى للناس في خلال ثلاثة ايام ولا يعطى الي انا في ثلاثة اسابيع ولا فى بضعة اشهر؟

ان الاوراق التي طلبت مني هي كل ما يفرض على الناس تقديمه من اوراق اذن فالقانون ليس هو العائق ولا شك ان هناك موانع سياسية ولكن القانون لا يعرف السياسة ، ثم ما دخل السياسة في طريق القانون ما دمنا نعيش في جو قانوني لا وجود فيه للاحكام العرفية ؟

وبعد ذلك ورد علي كتاب من الطبيب الذي يعالج الوالدة فاذا هو يستعجلني ويقول لي « ان الوالدة تصحو من غيبوبة المرض بين حين وآخر وتسأل عنك فنجيبها بانك في الطريق » فبادرت بهذا النبأ الصادع الى من في يدهم الامر وقلبي يتقطع خوفا ورعباً واطلعتهم عليه . ورجوتهم باسم الانسانية او لوجه الله ان يسهلوا لي سبيل السفر ؟ فكان الجواب ان ذلك يكون غداً ، ومضى الغد ومضى الذي بعده ثم مضى الذي يليه ولكن الغد المنشود لم يحل!

وكان المرض مع ذلك يسير في طريقه، والفزع خوفاً مما سيدهمني من انباء تكاد يقتلني ، حتى انني ما كنت أعرف طعم النوم طول تلك الايام التي تعادل ساعاتها سنوات السجون

***

قال لي قلم الجوازات المحلي ان أوراقي ارسلت الى قلم الجوازات الرئيسي بوزارة الداخلية فهرولت خلفها فتبين لي ان هذا غير صحيح وان الاوراق ارسلت الى البوليس السياسي ! ثم علمت من قلم الجوازات ان الاوراق ذهبت الى قسم الادارة بوزارة الداخلية فتتبعتها فوجدت انها قد ارسلت الى قلم القضايا!

لماذا كل هذا ؟ ولحساب من تسخر الادارة المصرية ويعطل تنفيذ القانون ؟

اما من جهة الحكومة المصرية فانا شخص من رعاياها لم أخالف قوانينها منذ دخلت أرض مصر ، بل هبني قد خالفت القانون فمصر مملوءة بالمحاكم المعدة لعقاب الذين يخالفون القانون ؟

البقية على الصفحة السابعة

مسألة اليوم

زهد الشباب العربي

في مغريات القوم ومفاتنهم

ثقتنا بالشباب عظيمة ، وهي ثقة تدفعنا دائماً الى العناية الكبرى بشؤونه والتوفر الواسع على معالجة ما يهتم به بل ان قضية البلد اصبح مصيرها بيد الشباب والناشئة . انتهى امر الجيل الماضي اوكاد ، وانتقلت الامانة الى الجيل الحاضر تحت عناية الاول وهدى عقله — فماذا كان من الشباب ؟

ماذا كان منه ليبرهن على انه الكفء في احتمال المسئولية ، وحمل الامانة ؟ امامه ميدان سياسي زاخر ، مليء بالمفاجئات والمهالك — في مثل هذا الميدان تتجلى الرجولة وتتجلى البأس في مثل هذا المعترك الصاخب تبدو العزيمة المقتحمة ، ولا يتاح له ميدان مثل هذا — فماذا كان من الشباب ؟

اقاموا معرضهم على انه ذريعة سياسية لاقتناص الاجانب والوطنيين جميعاً — اولئك ، وهم كبراء اليهود ، ليروا مبلغ تقدم الاستعمار الصهيوني ، وهؤلاء برهاناً عم قوة الصلة بين العنصرين المتطاحنين ، فلا يرى عابر المعرض من الاجانب واليهود ذلك الذي قيل لهم عنه في اوروبا من قوة الخلق العربي ، واعراضه عن مفاتن خصمه وخدعه . لهذا اقاموا معرضهم ، لا لشيء آخر . لهذا اقاموا معرضهم على اعتبار انه ملتقى حجيج الصهيونيين ، شرقيين وغربيين ، اومؤتمر يجمع شتاتهم ليتدبروا الامر ، وقد اوشكوا ان يتموا برنامجهم لولا بقية من المناعة العربية تقف معترضة تأبى عليهم اتمام ذلك البرنامج

ما معنى ، اذن ، زيارة هذا المؤتمر ولسنا الا في حالة قطيعة ؟ ما معنى زيارة ذلك الوحي الصهيوني الا ان يكون غميزة في تاريخ هذه البلاد ، يعتمد عليها الزائر اليهودي والاجنبي حين عودته الى بلاده ، فيسخو في ارسال المال الى المؤسسات الصهيونية ، وتسخو هذه في شراء الارض م ويكون العربي وحده في الحالين ، مخطئاً مخدوعاً

وهو برهان على ان الوطنية فينا ما تزال في اول العمر طفلة تدب في الحياة ولو كانت خلقا وسجية ، لما احتاج احد الى مناداة الشباب لنبذ هذه المصائد ، والاعراض عن تلك المفاتن ، علما منه ان للعربي من تمام الخلق ، ومناعة المبدأ ما يمسك به عن التفكير في زيارة المعرض لا وقوع زيارته فعلا . وهو برهان على ان الاخلاق فينا تصطنع نفسها اصطناعا ، لا تجيء مفطورة على الاسس المكينة من الواجب الوطني ، وهو ، بعد برهان على امكان خدعة العربي حتى ليبدو صبيا ، يتساقط مثل الفراش على كل لامع زائف اللمعان .

ولكن حمداً لجمهرة الشباب ، حمداً لها زهدها في هذه المصائد ، ووقوفها على سر إقامتها من حين الى حين . إن كثرتهم اعرضت عن معرض الشرق ، واعرضت عن مبدأ وعقيدة . لكن المهم أن نرى الاقلية الضئيلة مؤمنة منيعة النفس مثل أختها ، فلا تزل بها القدم ، بل تظل زاهدة في كل ما يشين القضية ، ويسيء الى سمعتها .

تنتظر البلاد كثيراً من الشباب ، فلا اقل من كبح جماح النفس عن الوقوع في مثل هذه الخطيئة . فلا أقل من هذا الموقف السلبي الذي لا يكلف كثيراً . وعوداً ايها الشباب الى اعمال الفكر في انقاذ البلد ، بعد ان تكاثرت عليه الشرور والمخاوف . بعد ان باتت قضيته خالية من كل عناصر القوة ، والثبات ، والدفاع . عوداً الى السير الحثيث ، بعد ان تردى الوطن في هذه الفوضى الاخلاقية ، وارتكس البناء الذي اقامته جهود مخلصة لكنها ضئيلة موزعة .

سلامة الوطن منوطة بالشباب — ففيم هذا التراخي والاعراض ؟ ليستنظر الناس منكم حملة انقاذ سريعة ، قد يتنفس من جرائها وطن خنقته المصائب والهموم ، ويكفيه نسمة من حياة ، يستعيد بها روحانيته .

شباب الوطن — إزهدوا بهذه الشراك والحبائل . إنها اقيمت لاكتساح وطنكم واقتحامه

بواخر النقل

وصلت امس الباخرة ماليشن التابعة لوكالة الخواجة د . ن مجريزو وانزلت الفي طون شمنتو وثلاثة آلاف متر مكعب خشب وخمسمائة طون بضائع مختلفة وتصل اليوم الباخرة براغا التابعة لشركة اللويد ترييستينو وتنزل ٢٥٢ طوناً من البضائع .

ووصلت امس الاول الباخرة اندروس وانزلت طوناً واحداً وسبعة وثلاثين راكباً .

السيل العرم

رست في مياه الثغر امس الباخرة جروزليم التابعة لشركة اللويد تريستينو وانزلت ثلاثمائة وخمسة واربعين مهاجراً يهودياً ووصلت في اليوم نفسه الباخرة كارنارو من بواخر اللويد وانزلت مائتي راكب .

زفاف اديب

احتفلت فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية مساء أمس في مقرها بزفاف احد اعضائها الاديب محمد سليم عطيه احتفالا حضره عدد كبير من الشبان والوجوه . وبعد ان ادى العريس الصلاة في مسجد المقر خرج الى الحديقة وجلس على منصة اقيمت في صدرها وكانت الموسيقى الوترية تعزف انغامها الشجية وتزيد الحفلة رونقاً وبهاء . وبعدان اديرت اكواب المرطبات على الحاضرين ووزعت الشموع ، خرج الجميع يستصحبون رفيقهم حتى ساحة الشهداء ينشدون الاناشيد الوطنية .

وهناك انتقلوا بالسيارات الى بيت العريس في حي العجمي وهذه الخطة التي انتهجتها الفرقة في اقامة حفلات زفاف اعضائها من الابتكارات اللطيفة الحبية التي ستقضي في المستقبل على عوائدنا القديمة البالية المتبعة في الاعراس

أخبار محلية

مسئلة المستأجرين
وقف التخلية الفورية

رفع المستأجرون امس الى القاضي البريطاني المستر كوبلاند رئيس محكمة مركزية يافا ، عريضة عليها مئات التواقيع يطلبون فيها من سعادته ان يأمر بوقف التخلية الفورية في الاحكام التي صدرت من محكمة صلح يافا بحق بعض المستأجرين الى ان تعرف نتيجة تطبيق قانون الملاكين والمستأجرين على منطقة بلدية يافا

وقد اظهر سعادته عناية فائقة بهذا الامر وعلمنا انه امر بوقف التخلية الفورية حال استلامه العريضة . فنشكر رئيس المحكمة المركزية لاهتمامه وعطفه على المستأجرين الذين يعانون الويلات من مؤجريهم كل يوم

اضراب عتالة الجمرك

علم مندوب الدفاع ان هناك حركة ترمي الى اعلان الاضراب بين عتالة الجمرك يبلغ عددهم الثمانين وذلك على اثر ما بلغهم عن عزم الرؤساء على تخفيض الاجور

محاولة فاشلة

تدور شائعة بان في نية بعض صغار المتنفذين من البحارة الاشتراك مع اليهود في اشغال الميناء ، وليست هذه هي المرة الاولى التي يحاول فيها اليهود نصب شراكهم واستدراج البحارة الى تحبيذ هذه المحاولة الخطرة وانا على اشد ما نكون ايماناً بوطنية البحارة ومناعتهم فلا يدعون لليهود مسلكاً ينفذون منه الى سور البحارة المنيع .

سماعاً ابناء بردى !

اتصل بنا ان فريق أمية لكرة القدم اتفق مع اليهود على اقامة مباريات في فلسطين ، ونحن وان كنا نشك في صحة هذا الخبر فلا يسعنا الا ان نلفت نظر اخواننا ابناء القطر الشقيق الى الأثر السيء الذي قد يتركه عمل كهذا وتكون سابقة سيئة فضلاً عن انها تحدي للشعور .

ونأمل ان نسمع قريباً ماينفي هذا الخبر وانا لمنتظرون .

اعجاباً بالمعرض العربي

قدم فلسطين الميجر هربرت جاكسون مندوب السويد التجاري وقد زار امس الاول المعرض العربي واعجب كثيراً لكثرة مافيه من المعروضات المختلفة وخصوصاً الاقمشة السورية والعراقية التي اشترى اشياء كثيرة منها .

والميجر هربرت من كبار مساهمي شركة بواخر سفنسكالاين التي تشحن كميات كبيرة من البرتقال اليافي الى بلاد اسكانديناڤيا .

يوبيل

تحتفل مدينة تل ابيب مساء اليوم في المعرض الصهيوني بمرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها .

توسيع ميناء يافا

كتبنا قبل الان كلمة عن الاصلاحات العظيمة المنتظرة في ميناء يافا وعن الهمة التي تبذلها الحكومة في تحقيق تلك الاصلاحات ومدها سكة حديد (طرزينة) الى الارض الواقعة قرب مستعمرة بيت فجان لنقل مائة الف متر مكعب من الرمال حتى تردم بها جانبا من البحر

وقد نشط العمل الان في الميناء نشاطا جديا ووضعت علامات في البحر للرصيف العريض الذي ينشأ هناك . واقيم خزان كبير للمياه ونسفت بعض الصخور . ومن المنتظر ان يردم نحو اربعين دونما من البحر ويقام حوض صغير ترسو فيه المواعين . ويشتغل في هذه الاعمال الان زهاء ستين عاملا ومتى اتخذت شكلا جديا يباشر بنقل الصرار بمعدل ثمانين الى تسعين مترا مكعبا كل يوم . وقد فهمنا انه خصص في الميزانية مبلغ كبير لهذه الغاية . وان النية متجهة الى عمل مرفأ في المستقبل .

ونعتقد نحن ان الحل الوحيد لمشكلة النقل والتفريغ هو بناء مرفأ لان الانواء والرياح الشديدة التي تعصف في البحر اثناء موسم البرتقال تكاد لا تدع ايام العمل تزيد عن مائة يوم . ولو فرضنا ان البحارة استطاعوا انزال خمسين الف صندوق برتقال في اليوم الواحد وهذا اقصى ما يقدرون عليه لتمكنوا من شحن خمسة ملايين صندوق هي اقل من ثلثي الموسم القادم ، فماذا نصنع في الباقي ونحن نعلم ان مرفأ حيفا لا يفرج الازمة ولا يحل المشكلة لضيقه ؟ فالمسألة محتاجة على كل حال الى عمل سريع ونشاط زائد قبل ان يداهمنا الموسم ومينائنا على ما هي عليه من الارتباك

في كرة القدم

تبارت فرقة نادي الشبيبة الارثوذكسية امس الاول في القدس من جملة مباريات الاتحاد مع فرقة النادي العربي على ملعب الثانية . فتغلبت الاولى باصابتين ضد اصابة واحدة .

تعزية جمعية الشبان

المسلمين بفقيد الشباب

صورة كتاب التعزية لآل الفقيد

حضرات السادة الافاضل الحاج حامد افندي ابو لبن وآله المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد كان لنعي الفقيد الغالي اخينا المرحوم عبد الرحمن ابو لبن في جمعيتنا وقع اصاب صميم القلوب للمكانة السامية التي تبوأها فيها بحسن الخلق والشهامة الاسلامية العربية والثقافة العالية والادب الجم والاخلاص في العمل لوجه الله والوطن وان الجمعية خاصة قد خسرت بفقده عضواً عاملا من اعضائها وركناً قويا من اركانها ففي ذمة الله راحلنا العزيز وعزاء لكم ولنا وللشباب المثقف جميلا :

« وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون » فلا حول ولا قوة الا بالله.

الرئيس — علي الدباغ

في حراسة
العمال العرب !

يشتغل في بيارتي الخواجا ايدلمان والخواجا ابشتين في كفر سابا عمال من العرب ولكن اليهود الذين يطالبون بالعمل العبري المحض مازالوا منذ اسابيع يهاجمون هاتين البيارتين ويعترضون صاحبيها فاضطرت ادارة البوليس الى ارسال قوة رابطت هناك وصارت الجنود تحرس العمال العرب في الذهاب والاياب مخافة اعتداء عمال اليهود عليهم .

وحكاية العمل العبري المحض قديمة ولكنها لم تكن بالغة اشدها الا في هذه الايام . وقد تمكنت جمعية الهستدروت اثناء موسم البرتقال من اجبار اصحاب البيارات الذين يبيعون برتقالهم بطريق « الضمان » للعرب ان يشترطوا عليهم قبل كل شيء تشغيل عدد نسبي من العمال اليهود في مشاغلهم والمعروف عن العامل اليهودي انه يتقاضى اجراً عالياً ولا يؤدي عملا منتجاً مما جعل اصحاب الاملاك اليهود انفسهم ينفرون منه ويلجأون الى العامل العربي المنتج القنوع .

قانون نائم

تعددت حوادث الحريق في هذه المدينة فكانت في كل مرة تسبب خسارة جسيمة ، وكنا نسمع اثر كل حادثة اهتمام الحكومة وعزمها على انشاء فرقة مطافيء فتأسست في يافا لجنة لفرقة المطافيء العربية وسن لها قانون ارسل للحكومة في حينه للموافقة عليه

وقد مضى على ارساله اكثر من سنة دون ان يبدو من الحكومة ما يشعر بعزمها عزما اكيدا على تنفيذ هذا المشروع ، مما ادى الى اثارة الشكوك والخوف من تدخل الاصابع الصهيونية فعسى ان يهتم ولاة الامور لهذه المسألة الحيوية لا سيما والمدينة في حاجة ماسة الى هذا المشروع

غداً اول ايار

غداً عيد العمال

قال مراسلنا في حيفا :

يقوم اليهود اليوم في هرج ومرج اعتادوا ان يقوموا به في كل عام لمناسبة أول ايار عيد العمال .

غداً في الساعة العاشرة قبل الظهر يعقد اجتماع في هدار هاكرمل في الامفتيأتر حيث تعزف موسيقى الهابوعيل وحيث يكون ما يكون !

وغدا بعد الظهر يجري استعراض عام للعمال على ملعب الهابوعيل .

وقد احيا العمال العرب امس بالاشتراك مع بعض « العمال » اليهود حفلة زاهرة ، — كما قالوا في اعلاناتهم — في دار العمال بالتخنيكوم .

سعر الجنيه

عن بنك الباركلس

بالفرنك	٧—٧٧،٣
بالدولار	١٦—٥،١٤٧
بالمارك	٩٥—١٢
بالفرنك السويسري	٢ـ١٥،٧٥،١
بالليرة الايطالية	١٦—٦٠،١

الفداء الغالي

قص زميلي « ابراهيم » على قرائه امس قصة تضحية مجنونة أتاها اربعة من امة اليابان في حالة تكاثر جموع الصينيين على طابور ياباني ، فقال : وكان لا بد لهذا الامر من تضحية ، فتطوع اربعة من اليابانيين ، التفوا باسلاك الديناميت وغافلوا العدو ، فقذفوا بانفسهم خلسة في جموعه ، وفتحت الثغرة ، واخترقت الفرقة النطاق فانهزم العدو وتقدمت هي.

اما الاربعة — المضحون — فقد مزق الديناميت اجسامهم فلم يعثر لهم الا على قطع من اللحم منثورة ، جمعوها والقوها في حفرة ، ثم بنوا عليها نصباً . »

وازيد على روايتك « يا ابراهيم » ان الاربعة لم يكونوا اربعة ، بل كانوا كثاراً ، وكان الامر يحتاج فنيا لاربعة. فاضطر القائد الى سحب « قرعة » بين عديد المتقدمين للتضحية المجنونة ففاز الاربعة ، وانكفأ الاخرون محزونين

لله امة اليابان . لله امة « الفداء » ولقد عرفت كيف تحتل مكانتها تحت الشمس ، بهذا « البذل » الغالي الثمين

« ابو الفداء »

محكمة الجنايات العليا

تفحص مكان قتل ارلزوروف

زارت محكمة الجنايات الكبرى بكامل هيئتها امس الاول تل ابيب . وذهبت لمشاهدة الاماكن التي لها علاقة بمقتل الدكتور ارلزوروف . وتنقلت بين شاطيء البحر والهضبة التي مر بها القتلة حين فرارهم والكرم الذي اجتازوه حتى وصولهم الى الطريق العام المعبد وفقا لشهادة قصاصي الاثر . وزارت الهيئة المذكورة ايضا كوخ « خشابية » الخواجا اشير حازان في محلة السكوكازيين وهي التي سكنها المتهم الثالث اخيماير . وبعد ذلك انتقلت الى قشلاق البوليس وساحة السجن في يافا . وكان يرافق الهيئة وكلاء المتهمين.

اسعار البرتقال
في الاسواق الانكليزية

تلقى تجار البرتقال نبأ برقياً من لفربول يفيد ان خمسة عشر الف صندوق برتقال يافي من بقية حمولة الباخرتين كتي والزابت مايرسك عرضت في السوق وبيعت . وكانت الاسعار تتراوح بين احد عشر شلناً وست بنسات الى اربعة عشر شلناً وست بنسات للصندوق الواحد .

وبيعت كميات اخرى من البرتقال اليافي في منشستر بسعر يتراوح بين احد عشر الى خمسة عشر شلناً

ولا ينتظر ان يعرض شيء من البرتقال في الاسواق الا بضعة كميات قليلة ارسلت بطريق الترانسيت. وعلى هذا يكون الموسم قد انتهى هذه السنة بخسائر فادحة تكبدها التجار لم يسبق لهم ان عرفوها في السنوات السابقة . ونحن ملومون بالدرجة الاولى لعدم اهتمامنا بتنظيم الشحونات واهمالنا درس ناحية فتح اسواق جديدة لبرتقالنا الذي اصبح يزيد زيادة مطردة سنة عن سنة .

قدوم فاضل

قدم يافا عائداً من لبنان وسوريا الاستاذ المحامي راغب افندي الامام بعد ان قضى في تلك الربوع شهراً في النزهة وترويح النفس

سرقـــة

سطا المدعو ممدوح اشحتو ليلة امس الاول على بيت السيد عبد شناتا صاحب قهوة شاطيء البحر في المنشية وسرق مائة وستة جنيهات ونصف ولاذ بالفرار وقد اسرع صاحب البيت واخبر ضابط بوليس المنشية بالحادث فاظهر اهتماما كبيراً وتمكن من القاء القبض على السارق وضبط المبلغ المسروق معه.

دعوة الى المحامين
قضية اراضي الرمل

تفردت هذه الجريدة بنشر نبأ الحكم في قضية اراضي الرمل ورفض قضايا العرب في محكمة تسوية الاراضي التي عقدت في مجلس محلي عيون قارة منذ بضعة ايام . وقد ابلغ القرار للمدعين في هذه الاراضي المختلف عليها بين حكومة فلسطين ومجلس محلي عيون قارة وواضعي اليد . وقلنا ان هذه الاراضي تبلغ مساحتها عشرة آلاف دونم وتبين لنا اليوم انها لا اقل من تسعة عشر الف دونم .

وهكذا اصبحت بعد القرار تخص الحكومة وصار من حقها منحها للشخص الثالث « اي اليهود » الذي هو مجلس محلي عيون قارة . ولا بد لنا من القول ان سكان هذه المستعمرة الذين يعملون من ناحيتهم في احياء قسم آخر من تلك الاراضي ، قد ضاقت عيونهم بالعرب منذ وطئت اقدام المحتلين هذه البلاد وقبل ان يطأوها . وبذلوا المساعي المختلفة لنزع يدهم عنها وراجعوا الحكام الاداريين والمحاكم النظامية فلم يفوزوا بطائل ، وردت شكاياتهم ودعاويهم ، الى ان جاءت الان محكمة تسوية الاراضي وفصلت القضية على الشكل الذي رأيناه

ونورد لهذه المناسبة لمحة تاريخية عن هذه الاراضي يتبين منها ان العرب المتصرفين فيها كانوا على حق في ملكيتها وانهم انفقوا عليها اموالا طائلة واحيوها .

وليس لنا ان نعترض على قرار محكمة التسوية فان محكمة الاستئناف هي المكلفة برد مثل هذا القرار او تأييده حين يستأنف اصحابها العرب قضيتهم اليها . ولا يهمنا من القضية غير ناحيتها العامة وضياع مساحة واسعة من الاراضي العربية التي كان يجب ان تظل في حيازتنا ولا تنتزع من ايدينا

كانت تركيا تقسم الاراضي الى خمسة انواع وقد سنت القوانين لها وجعلت لكل نوع قانوناً خاصاً . وهي الملك والميري ، والوقف والمحلول ، والموات .

واراضي الموات التي هي موضوع بحثنا عبارة عن التي اهملت وبقيت دون صاحب يملكها . فاما ان تكون تابعة لقرية فتركتها وجعلتها « محتطباً » للفلاحين والزراع . واما ان تكون قد اكتسحتها جائحة طبيعية واصبحت غير صالحة للزراعة والفلاحة . وقد اطلق عليها اسم آخر ، وقيل لها الاراضي المتروكة . ويشترط فيها ان تكون بعيدة عن القرية بمقدار ان يسمع جهوري الصوت صوته اهل القرية وهو واقف فيها

(الدفاع) تأمل من كبار محامينا العناية بهذه القضية الهامة . وسنعود الى متابعة نشر المعلومات التي لدينا في الاعداد القادمة .

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

احتياطات الحكومة فى أول ايار

القدس فى ٣٠ نيسان – لمراسل الدفاع الخاص – بمناسبة عيد اول ايار غداً اخذت جمعيات العمال في الاستعداد لهذا العيد استعداداً عظيما

وبهذه المناسبة اتخذت الحكومة اشد الاحتياطات لاحباط كل محاولة يقصد بها الشغب فبثت عيونها في الجهات المشتبه بها ، كما انها القت القبض على خمسة اشخاص من الشيوعيين المعروفين لديها ، وسيظلون موقوفين طيلة نهار الغد لمناسبة العيد فستحتجب الصحف العبرية عن الصدور غداً

اعمال لجنة المؤتمر الثامن

القدس في ٣٠ نيسان – لمراسل الدفاع الخاص – اشرت سابقا الى ان اللجنة التنفيذية انتخبت من بين اعضائها لجنة فرعية لوضع الاسس والانظمة التي يتم بمقتضاها انعقاد المؤتمر الثامن ، وازيد اليوم ان اللجنة ستجتمع لوضع الاسس النهائية التي صار الاتفاق عليها توطئة لعرضها على اللجنة التنفيذية قبل انعقاد المؤتمر

استعدادا لدخول معركة الانتخابات

القدس في ٣٠ نيسان – لمراسل الدفاع الخاص – يزداد اقبال العرب على تسجيل اسمائهم لدخول معركة انتخابات البلدية ازدياداً عظيما فقد بلغ عدد الذين سجلوا اسمائهم من المسلمين في هذا اليوم ١٧١ اما مجموع الذين سجلوا اسماءهم حتى اليوم فقد بلغ ٣١٨ من المسلمين و١٧٨ من المسيحيين ، واما اليهود فقد بلغ عددهم ٢٠٥ فقط .

شهادة مستر ستافورد فى قضية اورلن روف

القدس في ٣٠ نيسان – لمراسل الدفاع الخاص – استأنفت محكمة الجنايات الكبرى النظر في قضية مقتل ارلزروف وقد انتشر البوليس في فناء المحكمة فمنع اليهود من الدنو عدا الصحفيين وارباب الاشغال منهم ، فاستمعت المحكمة لشهادة المستر ستافورد والقصاص ابو ارقيق ثم تأجلت الجلسة.

حول اصطدام اليهود بالعمال العرب

القدس في ٣٠ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — كنت ذكرت لكم برسالة امس ان فريقا كبيراً من اليهود يتجاوز عدده الخمساية شخصا قد هجم على عشرة افراد من العرب في محلة بصاليل وان البوليس رغما عن مشاهدته تعدي هذه الاكثرية الساحقة من اليهود على العشرة افراد من العرب ، ساق هؤلاء الى مخفر محنة يهودا وتركتهم موقوفين ولم نعلم ما تم بهذه الحادثة التي كان يجب على ادارة الامن العام اصدار بلاغ عنها تطمينا للرأي العام العربي ولكن شيئا من هذا لم يحدث ولم تهتم ادارة الامن العام لهذا الحادث وقد كنا نأمل ان نجد ولو اشارة بسيطة حول هذا الحادث في المحل الذي يتلقى عنه الصحفيون اخبارهم فذهبنا لهذا المحل غير اننا لم نجد فيه من الحوادث الا بعض مسائل تافهة قد مضى عليها الزمن. منها ان حية لسعت طفلا عمره سنتان ومنها ان شخصا وقع في بئر فمات ومنها ان شخصين تضاربا في قرية بيت توما بالمدي وما اشبه ذلك من الحوادث التي لا يهتم لها الرأي العام العربي مطلقا . فالى متى السير على هذه الخطة العقيمة التي لا فائدة منها . هذا ما نرجو ان يجيبنا عليه المستر سبايسر فهل هو فاعل ؟

حفلة لكريمة معتمد سوريا

القدس في ٣٠ نيسان لمراسل الدفاع الخاص : سيقيم فخامة المندوب السامي بهذه الليلة حفلة تكريمية فى قصره الى كريمة الكونت دي مارتل ورئيس دائرة الاستخبارات لدى المفوضية الافرنسية فى حكومة لبنان وسيحضر هذه الحفلة فريق من كبار موظفي حكومة فلسطين وضباط الجيش البريطاني .

وقع في بئر فمات

القدس في ٣٠ نيسان : لمراسل الدفاع الخاص : من انباء دائرة الامن العام انه وردت اخبارية لمركز نقطة بوليس العنب ان المدعو علي بن ديب الهندي من اهالى قرية عمواس وعمره ٣٢ سنة وقع في بئر القرية ولم يتمكنوا من انقاذه الا ميتاً وقد جرى تبليغ الحادثة لمأمور الوفيات المختص فيها

تذمر الشعب من ضريبة الاراضي

الصلت في ٣٠ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — توالت الاستغاثات والاستصراخات من قبل هذا الشعب البائس لدى الحكومة بشأن تخفيض هذه الضريبة وجعلها بالنسبة للمحصولات او لنسبة الضريبة الموضوعة على اراضي فلسطين فقد رفعوا العرائض والاسترحامات طالبين بشدة تخفيضها والحكومة لم تجب حتى الان . واعضاء المجلس التشريعي المنحل ، نواب الامة ، واصحاب الاملاك والاراضي ، صادقوا على هذه الضريبة الثقيلة ! ولا تزال الاحتجاجات تقدم لدى المراجع العليا بهذا الصدد

وان من القوانين الصارمة التي اتخذت في مشروع هذه الضريبة هي :

اذا لم تدفع الضريبة المخصصة على الاراضي تحجز اموال المكلف المنقوله واذا لم يوجد ، تحجز الاموال غير المنقولة ويبقى المكلف لا يملك ارضاً بل تملكها الحكومة واليك سجلات دائرة الاملاك والمصرف الزراعي تجد ثلثي الاراضي اصبحت تحت تصرف المصرف الزراعي

(الدفاع) تنشر الرأي المجرد في لغة عاقلة . ونحن نرتقب تفسيراً من الجهات المختصة لئلا يقال ان الجريدة تتسع لناحية دون اخرى .

انبـــــاء آخر ساعة

ما تنشره الصحف غداً عن انباء الجزيرة

زوال الجفاء بين الامام وولي عهده – انشاء مفوضية يمانية فى القاهرة – الامام يقرر حالة الدفاع – القبـــائل اليمانية على الحدود – كتاب يمانى يصف وقوع الصدام

القوات اليمانية لم تقاوم

القاهرة في ٣٠ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — وصل الينا ان بلاغا من صنعاء يقول بان القوات اليمانية لم تقاوم السعوديين عملا بتعليمات جلالة الامام وجنوحا الى حل المشكل صلحا

زوال الجفاء بين الامام وولي عهده

وقد قابل ولي العهد جلالة والده في العاصمة اليمانية فزال ما بينهما من جفاء طرأ اخيراً

انتظار عودة ولي العهد الى الميدان

وعلى ذلك ينتظر ان يعود سمو ولي العهد الى ميدان القتال ليتسلم زمام القيادة العامة

انشاء مفوضية يمانية فى القاهرة

وقد اوعز جلالة الامام الى احد انجاله ليسافر الى مصر لمفاوضة حكومتها في انشاء مفوضية يمانية

الامام يقرر الدفاع فقط

وجاء كتاب الى حجازي فاضل في مصر من صنعاء ان جلالة الامام قرر حالة الدفاع فقط . فبدأ يأخذ من القبائل واحد من ثلاثة بدلا من واحد من عشره .

احد انجال الامام على الحدود

وقد غادر صنعاء احد انجال جلالة الامام ليقود قوة تنتظره على الحدود في منطقة عسير .

قيادة القبائل اليمانية الى تهامة

وقد يسافر السيد علي احد انجال الامام الى تهامة مع جموع بني مطر والرود وأرحب .

كتاب يماني يصف وقوع الصدام

وقد ورد كتاب من صنعاء على أحد الجالية اليمانية مؤرخ في ١٧ الشهر الحالي فيه ان الصدام كان بين السعوديين وبين شراذم من المتطوعين اليمانيين .

مليونا يهودي ينشئون ارض الميعاد في افريقيا

القاهرة فى ٣٠ نيسان الساعة ١٢ ليلا — لمراسل الدفاع الخاص — تدور مفاوضات في لشبونة عاصمة البرتغال على اسكان مليوني يهودي في المستعمرة البرتغالية انغولا في غربي افريقيا . وسيطلق عليها ارض الميعاد

خمسة ملايين يهودي يزمعون السفر الى انغولا

وتقول الديلي هرالد اليوم ان خمسة ملايين يهودي يعيشون في المانيا وبولونيا ورومانيا والنمسا سيتخذون انغولا موطنا لهم

النمسا في عداد الدول الفاشستية

القاهرة فى ٣٠ نيسان الساعة ١٢ ليلا — لمراسل الدفاع الخاص :

تدخل النمسا غداً في عداد الدول الفاشستية باعلان دستورها الجديد .

موعد وصول جلالة شاه ايران الى انقره

القاهرة في ٣٠ نيسان — الساعة ١٢ ليلا — لمراسل الدفاع الخاص : يصل جلالة شاه ايران الى انقره في اليوم السادس من شهر حزيران .

احتفال الجالية الالمانية بعيد العمال

القاهرة في ٣٠ نيسان الساعة ١٢ ليلا : يحتفل الالمان غداً (اليوم) بعيد الدولة الالمانية الذي أحله هتلر محل اول ايار .

انشاء قنصليات يمانية في الاقطار العربية

ويقال بان جلالته اعتزم انشاء قنصليات في دمشق وبغداد والقدس

بوادر تعطيل مجلس النواب

دمشق في ٣٠ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — اصدر فخامة المفوض السامي قراراً تحت رقم (٨١ ل .) تاريخ ٢٤ نيسان الجاري يقضي بتعليق احكام المادة ٦٠ من الدستور السوري طيلة مدة تعليق مذاكرات مجلس النواب السوري وهذه المادة معلوم امرها وهي تنص على انه اذا خلا كرسي نيابي فينتخب له نائب في مدة شهرين .

وهذا التعليق ناتج عن وفاة السيد سليم الجيرودي ومرور شهرين علي وفاته.

النفير العام وحالة الاستعداد في تركيا

دمشق في ٣٠ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — من انباء تركيا الرسمية : ان الحكومة قررت احداث دائرة مستقلة باسم مديرية (النفير العام) وستدخل عليها الكثير من التنظيمات الهامة والتسهيلات والنزعة في حالة اعلان الحرب، وقد عرض على المجلس الوطني الكبير هذا المشروع للتصديق على اعتماداته

هل يستأنف الخط الحجازي سيره ؟

دمشق في ٣٠ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — اتصل بنا ان لجنة الدفاع عن الخط الحجازي كانت اوفدت من قبلها الفاضل بشريك السعداوي أحد اعضائها لاجل المذاكرة مع جلالة الملك عبد العزيز السعودي عاهل الحجاز ونجد بقصد اعادة تسيير الخط من دمشق حتى المدينة المنورة ، وقد ورد على اللجنة كتاب من بشير بك المومى اليه يفيد ان جلالة الملك وعد وعداً وثيقاً باجراء ما يقتضي لاجل الوصول الى تلك الغاية الدينية حرصاً على حقوق هذا الوقف الاسلامي العام .

ولا شك ان هذا النبأ يسر العالم الاسلامي كافة وبالاخص السوريين لانه من المأمول بعد اتصال هذا الخط ببعضه بعضاً وادارة من قبل هيئة اسلامية تمثل الاقطار المحمدية جمعاء أن يدر على هذه البلاد بوافر الخيرات فتصل بواسطة السيارات بالاقطار الحجازية واليمنية والنجدية فيكون ذلك من أهم العوامل في انعاش الحالة الاقتصادية في هذه الجهات

اجتماع سياسي في ضاحية دمشق

دمشق فى ٣٠ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — على غفلة من أعين الرقباء وفي نجوة من تجسس المراقبين اجتمع أقطاب الكتلة الوطنية بحضور صبحي بك بركات رئيس المجلس النيابي في قرية « قبر السيدة زينب » التي تبعد ثلث ساعة بالسيارة عن العاصمة .

وكانت خلوة طويلة استفاضت في ابحاث الشؤون الحاضرة ودرس الموقف السياسي من شتى جهاته ووضع بعض المقررات الخطيرة .

الزعيم هنانو يخطب اجتماعاً كبيراً

القاهرة فى ٣٠ – الساعة ١٢ ليلا – لمراسل الدفاع الخاص – عقد في حلب اجتماع كبير حضره الزعيم الكبير هنانو والكيالي والقيت خطب شديدة اللهجة بشأن الاوقاف

هل من احداث خطيرة فى مصر

القاهرة في ٣٠ نيسان – الساعة ١٢ ليلا – لمراسل الدفاع الخاص – ثبت ان دولة محمد باشا محمود قابل المندوب السامي ثلاث ساعات وان دولة توفيق نسيم باشا قابله ايضاً المدة نفسها

جثة أمرأة في نهر النعامين

عكا في ٣٠ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص : عثر البوليس اليوم في نهر النعامين على جثة امرأة طافية على وجه الماء . وقد تبين بعد البحث بأنها أمرأة قروية من عرب الغوارنه اسمه محمد سعد . جيء بالرجل ، فاعترف بانه ذبح زوجته . واعتقله البوليس ولا يزال التحقيق جارياً في هذه الجناية والمفهوم من التحقيق ان الرجل اقدم على ارتكاب فعلته ثأراً لعرضه . وسأوافيكم فيما بعد بالنتيجة .

علم وفن وثقافة

رحلة الى المريخ

« تتمة محاضرة الاستاذ قدري طوقان »

وسأل صاحبنا عن القمر وكان ملحاً في السؤال، فلم نر بدأ من الذهاب اليه. وكان لنا ذلك فما كدنا نقترب نحوه حتى رأيناه واضحاً جلياً صافياً، فلا جو حوله يحول دون وضوحه ولا سحب ولا ضباب عليه تحول دون ظهوره، صافياً جلياً ونزلنا وأخذنا معنا لزومنا من الاوكسجين اذ لاهواء عليه واخذنا معنا اردية تدفع عنا تأثير الحر الشديد والبرد الشديد، وكان السطح الذي نزلنا اليه معرضاً لحرارة الشمس فكانت محرقة حقاً وكان القيظ عظيما جداً لا عهد لنا به فاستعملنا الالبسة الملائمة لذلك وكانت بذلات تنفخ بهواء مضغوط وهذه تقي الجسم الحر والبرد. ماذا وجدنا امامنا؟ وجدنا عالماً هادئاً قد يطيب للمفكرين، فلا زوابع ولا عواصف تعكر السكينة والهدوء، عالماً ميتاً لا مدن فيه ولا غابات، لا حقول فيه ولا بحور عالماً فيه وديان كثيرة يبدو بعضها كالسهول لوسعها والبعض كالمجاري لضيقها. وكم كانت دهشتنا عظيمة عندما رأينا البراكين كثيرة فوهاتها كبيرة يسع بعضها مملكة بأسرها. عالماً فيه سلاسل من الجبال طويلة يرتفع بعضها ارتفاعا عظيما لم نر مثيلها على ارضنا، ملساء لا اثر للنحت والحفر فيها، ليس فيها كهوف ومغاور تسلقنا عليها فكنا من ابطال التسلق سرعة وخفة، وصدف ان زلت قدماي فهويت من محل عال فلم اصب باذى ورأيت نفسي اهوى ببطء وخفة ووصلت السطح سالماً، ولا انكر كم ان زميلي كان هناك (وهناك فقط!) من ابطال الوثب فقد استطاع ان يقطع في وثبة واحدة اكثر من عشرة امتار، وكنا هناك (وهناك فقط) من ابطال لعبة الكركت اذ استطعنا ان نرمي الكرة ونرسلها مسافة تفوق ستة اضعاف مسافة رمينا هنا

وهناك وفي حالة استغراب ودهش عظيمين اختلط الامر على صاحبنا وقال اننا في ارض المعجزات، في ارض السحر. ولكن لا معجزات ولا سحر فكل ذلك آت من ضعف جاذبية القمر في التي تجعل المستحيل هنا (على الارض) ممكنا هناك «على القمر»، وتجعل المعجزة هنا امر عاديا هناك وتجعل بعض الحركات التي لا يستطيع احد عملها او القيام بها هنا سهلة باستطاعة من يكون هناك ان يتقنها ويتفنن فيها. وبينا نحن في تلك الحال اذ استولى على صاحبي ضيق نفسي شديد لعظم الحرارة ولم تفد كثيراً احتياطاتنا واصبح لا يطيق صبراً على المشي في الجهة المشمسة من القمر فاخذته الى الجانب الظليل فكانت الامور اسوأ من قبل، رأينا انفسنا انا انتقلنا من جانب شديد الحر الى جانب برده قارص ولاذع لم نعهده من قبل، درجة حرارته ١٥٠ درجة مئوية تحت الصفر. امام ذلك لم نجد وسيلة احسن من مغادرة القمر وتركه للشعراء والادباء الذين كانوا (ولا يزالون) يستلهمونه ويعتبرونه وحيالهم ومعيناً يستقون منه الخيال والنظم فقلما خلت قصيدة غزلية من التشبه به او التحدث عنه، لا يفارق مخيلتهم يأخذون من تزايده ونقصانه ومن اكتماله بدراً ومن اشعته الفضية ميداناً لنظم الشعر ومسرحاً للخيال. ولا ندري لماذا كل ذلك؟ اني على يقين من انهم غير مسرورين الان من رحلتي هذه اذ بذلك تكشف الحقائق عن حبيبهم ورفيقهم ولا ادركوا ولم يستطع صاحبي ان يدرك لماذا يتغنون به؟ الكونه خالياً من الهواء؟ ام لكون نهاره محرقاً وليله بارداً؟ ام لاشعته المستمدة من الشمس وهي اشعة اكذب من سواد الخضاب في اللحمة البيضاء؟ ام لفوهات براكينه المخيفة ووديانه الموحشة؟ ام لاراضيه القفرة التي لا يتكون سطحها الا من رماد البراكين ومقذوفاتها؟

واخيراً غادرنا القمر ولسان حالنا يقول:

وقد طوفت بالآفاق حتى
رضيت من الغنيمة بالاياب

قد يظن البعض ان القمر ليس الا جسما سماويا يستهوي النفوس بمنظره ويملك القلوب باشعته ويزيد في جمال الارض والطبيعة ولكن قد تعجبون اذا قيل لكم ان للقمر فوائد غير هذه تتصل اتصالا وثيقاً بصالح البشر، فلولاه لما تقدمت المدنية الحاضرة واذا تلاشى من الوجود فمعنى ذلك اضطراب في التجارة واخلال في نظامها. ألا تعلمون ان للقمر اكبر الاثر في احداث المد والجزر وان البواخر لا تستطيع الدخول الى الموانيء او الخروج منها الا بواسطتهما، اذا علمتم كل ذلك ادركتم الفوائد التي يجنيها البشر من القمر ويحصل مدان وجزران في اليوم والمد هو ارتفاع الماء والجزر هو انخفاضه ويحدث ذلك من جراء الجاذبية بين الارض والقمر، هذه الجاذبية ليست من القوة بحيث تجعل دقائق الارض تتحرك ولكن ماء البحار يطيعها حسب قوتها ويتجمع في البحر من هنا ومن هناك تجاه القمر، ومن هذا وبتأثير الشمس يحصل المد والجزر. وقد يظن البعض ايضاً ان اقتراب القمر من الارض مما يزيدها جمالا ومما يغمرها بهاء وسحراً ومما يجعل الانسان يتمتع بنوره وباشعته الفضية اكثر من تمتعه الحاضر، ولكن اذا كان للارض ذلك واقترب منها القمر فالبلاء عظيم والكارثة كبرى. فعلى فرض انه اقترب منا حتى اصبح على بعد ستين الف من الاميال (اي ربع المسافة الحاضرة) لزاد المد والجزر ٦٤ مرة واذا كان ارتفاع المياه عشرة امتار فانه سيصبح ٦٤٠ متراً وستغمر الموانيء والمدن وما يجاورها وقد يلتقي من جراء ذلك البحران الابيض والاحمر ولا ينجو من اليابسة الا القليل كالجبال والربوات العالية، وليت الامر يقف عند هذا الحد بل يتعداه الى الملاحة فلا تعود تأمن سلوك البحار ودخول الموانيء.

(يتبع)

دراسة ونقد

الزهاوي الشاعر

اذا وهبت الذوق التام، وامعنت في الثقافة العامة، والاطلاع الواسع على الادب العربي، وارتويت من الادب العالي الخالد، وكنت قد اطلعت على ما قاله كبار نقاد الشعر، وعرفت اراءهم في الشعر الصادق، والشاعر المجيد وتذوقت بنفسك امثلة قيمة من الشعر البليغ، واردت ان تبحث كما بحثنا عن شاعر العربية الحكيم بين شعراء العربية المعاصرين، لما طال بك البحث ولوجدته بنفسك دون كبير عناء، اجل لوجدته كما وجدناه، دون ان تتأثر بمزاج فلان وتحيزه لهذا الشاعر، وتذوق فلان واشادته بذاك الشاعر

وفي نظرنا ان شاعر العربية الذي لا يزاحمه في ميدانه مزاحم، ولا يجاريه في ميدان السبق شاعر، هو جميل صدقي الزهاوي، نقول ذلك عن ايمان واعتقاد راسخ بموهبته كشاعر امثل بين ناطقي الضاد.

نقول هذا لا لتفوقه بقصيدة ما بل بعد النظر العام والتمحيص في منتجاته الشعرية على الاطلاق.

فشعره مرآة لكل شيء ويكاد ان يكون مرآة لكل شعور في الحياة وهو الشاعر الذي اعتقد اننا لو ترجمنا اشعاره للعالم الغربي، لامكننا ان نفاخر ان عندنا من الشعر القيم الحديث ما يسمو به الى منزلة شعرهم المشهود له انه قيم، ان لم يبزه في صدق التعبير والاجادة في الوصف.

فهو الشاعر الذي يبدو لي انه من طبعه شاعر. وهو بعد فيلسوف متقف تثقيفا عاليا، ولكن الشاعرية فيه هي بحق ابرز شيء فيه

ذلك لانه لا يشعر ليقال عنه انه شعر او نظم، بل يشعر بدافع من نفسه تخفيفا وابرازاً لما في نفسه، وهذه هي ميزة الشاعر الصادق.

ومن الغريب انه وهو الشاعر الامثل لم يقدر من ابناء عصره ناطقي الضاد حق قدره، وعندي ان هذا لا يغير شاعريته ولا يؤثر في شعره الجيد ولا على درجته كشاعر امثل فكم من شاعر مجيد غمطه بنو زمانه حقه، ولكنه بالرغم من ذلك عاد فخلد واصبح عند الاجيال القادمة من المخلدين،

فان لم يقدره بنو عصره حق قدره فالذنب ليس بذنبه، بل ذنب ابناء عصره، وسيأتي يوم وهو ليس ببعيد حيث يزداد عدد اولئك الذين سيقرون له بامثلية شعره!!

والغريب ان هذا الشاعر وقد بلغ من الكبر عتيا، فشاعريته لم تخمد وانتاجه لم يقل، وعاطفته لم تزل صخابة، صادقة حية، وشعوره لم يزل فياضا

وهو الشاعر الصادق بنظره وبوصفه وهو الذي ما وصف شيئاً الا اجاد في وصفه وانه ليدعك — او يكاد — ان تلمس ما وصف

وهو الشاعر الذي تنطق اثاره الشعرية عن نفسيته، وعما في نفسه، فشعره هو اصدق مرآة لما في نفسه وشعره اثبت في النفس بقاء من شعر غيره، واحسب ان سبب ذلك هو لان شعره صادر من صميم نفسه.

واعتقد ان اهم ميزة في شعره هو ما تلمسه في شعره من بلبال لمعرفة «المجهول» ولاكتناه «سر» ما وراء الحياة، وما وراء القبر وما وراء الفناء، وميزة اخرى يمتاز بها شعره وهو فيض العاطفة «ومطالب العاطفة» والحافها على نفسه، هذه المطالب التي تراها مرسومة اصدق رسم في شعره. وهذا البلبال الذي في شعره ان تأملنا فيه نجده هو ذات البلبال الذي يشغل العقلاء منا في الحياة، وهذا الشعور الذي يبدو في شعره لو تأملنا فيه لوجدنا انه هو ذات الشعور الذي يغمر الحساسين منا،

وبعد افلم تقرأ له غزلا؟ ألم تر ما في غزله العاطفي والفلسفي من صدق وصف، ومن شعور فياض وعواطف صخابة، الم تعجب كما نعجب من دوام ذلك كله في شاعر شيخ بلغ من العمر عتيا واشتعل منه الرأس شيبا ولكن بالرغم من ذلك لم يزل بعواطفه وشعوره وقلبه شاعراً فتيا!!

فهو ليس بشاعر الفلسفة ولا بشاعر العقل فحسب، بل هو شاعر العاطفة ايضا وهو اشد ما يكون اجادة عند تصويره في شعره النفسي، خوالج نفسه، ومطالب نفسه، واثر حادثات الزمن في نفسه، ولعمر الحق اي شاعر عالمي مجيد، خلد في شعره، ولم يشغل باله ما يشغل بال شاعرنا الزهاوي؟

اني لاعتقد ان نصيب الزهاوي من الاجيال القادمة سيكون خيراً من نصيبه من الجيل الحاضر فهو خالد بشعره وعندي انه هو شاعر العربية أقرت له الاكثرية بذلك ام لم تقر اطال الله في بقائه، ليسمعنا ما تعودنا ان نسمعه من أمثلة قيمة من شعر الخلود الصادر من نفس حساسة شاعرة، بعيدة الغور فيطربنا احيانا، ويشجينا احيانا ويرينا ما في انفسنا مراراً، وهل سوى ذلك رسالة الشعر الخالد؟؟

عكا ابو عدنان

الباصات العربية المتحدة

هي التي خلبت الباب الجماهير بنظام السير وحرصها على الوقت وراحة الركاب هي آية من آيات اتقان الذهن العربي وعنوان حسن الادارة. هي التي تكفل لك الوقت الثمين فتجد عرباتها جاهزة كل نصف ساعة لتنقلك من يافا الى القدس ومن القدس الى يافا بغاية الراحة والنظام. عمالها من ابناء وطنك ونجاحها نجاحك فاهرع اليها تجد افضل وسائل الرعاية والراحة والاكرام

الحاجة الى عمال

تحتاج جريدة (الدفاع) الى عمال ماهرين في تنضيد الحروف فمن آنس في نفسه الكفاءة فليراجع ادارة هذه الجريدة.

عجائب الفم

من نشرة صحية طبعتها ادارة المعرض: بلا أسنان واضراس لا مضغ الطعام، والطعام بلا مضغ يسيء الهضم، ومن سوء الهضم تتعذر التغذية، وبلا تغذية تفقد الصحة، وبلا صحة ما هي الحياة. ومن هذا التعليل البسيط نرى تأثير الاسنان في الجسم. كثيراً ما تسبب الاسنان بصورة مباشرة أوجاع وأمراض في الجسم مزمنة كوجع الرأس بما فيه العينين والاذنين الخ. والرماتزم وامراض المعدة والسكلية وضعف القلب والامراض العصبية حتى الجنون الخ. وقد اكد لي احد الاطباء الجراحين أنه لا يجري اكثر عملياته في المعدة الا بعد خلع الاسنان. وساورد أمثلة عديدة واقعية تبين ما للاسنان من التأثير على الجسم اذا ما أهملت.

الحادث الاول: رجل تجاوز الخمسين من العمر محترم وقور ذو مكانة بين اهله وعشيرته بدأ يشعر بانحلال في جسمه واختلاف في أطباعه زار الاطباء وقرروا ارساله الى مستشفى المجاذيب حيث بقي اسبوعين لم يعرف في خلالها احد من أهله الذين عادوه. وفجأة شعر بالم في ضرس من اضراسه في الفك العلوي وبعد خلعه بيومين عاد الى بيته وهو اليوم محترم وقور كأن لم يكن أصابه ذلك العارض.

الحادث الثاني: امرأة تجاوزت الاربعين من عمرها قوية البنية لم تشعر بأي ألم في اسنانها بدأ أصبعها الاكبر في رجلها اليمنى يفرز صديداً. راجعت الاطباء ووصفوا لها علاجات مختلفة فلم تستفد مطلقاً. وبدأت صحتها تنحل باستمرار طيلة خمسة سنوات واخيراً طلب منها احد الاطباء أن تراجع طبيب الاسنان وبعد الفحص وجد أن تحت أضراسها كيس صديد فخلعه الطبيب وفحص الصديد فيه والصديد الذي كان يفرزه اصبعها فوجدا نهما من نوع واحد. ثم حقن الصديد في فأرين بين كل صديد على حدة فاصيب كلاهما بنوع واحد من الدمل. وعلى كل فان المرأة بعد خلع الضرس بثلاثة ايام جف الصديد من اصبعها وبعد اسبوع شفيت تماماً وها هي اليوم وقد مضى على الحادث سنة كاملة في صحة جيدة.

الحادث الثالث: في الجامعة الاميركية طبيب مشهور أصيب بالرماتزم في رجليه وركبتيه ولم يعد قادراً على متابعة اعماله حتى ولا المشي وتعطل شهراً كاملا. فقرر زملاؤه ان يذهب لدائرة طب الاسنان في الجامعة المذكورة لتصوير اسنانه جميعها وفحصها ففعل. فوجد أن بعض اسنانه قد ربى كيس صديد عند الجذور وعاد الى عمله قبل مضي اسبوع بعد أن كان قد عالج اسنانه

الحادث الرابع: يوجد شاب موظف في احدى دوائر الحكومة كان يصاب بحمى ليلية طفيفة لا تعلو عن نصف درجة ورغم ذلك كانت تزعجه فعاد عدة اطباء في حيفا والقدس ويافا واخيراً ارسل لفحص أسنانه فوجدت أن نابه لم يبق منه الا الجذر ولا رجاء فيه ووجد تحته كيس صديد مر على هذا الحادث ما ينوف عن السنة ولم يشعر الشاب بتلك الحمى مع انه لم يستعمل أي علاج.

الحادث الخامس: شاب في الخامسة والعشرين من عمره اصيب فجأة بالم في عينيه اسال دمعه مدار أحوالي ساعتين وفي اليوم التالي في نفس الميعاد تقريباً اعاد الوجع الكرة وبشكل اشد فاغمض عينيه بيديه ولما رفعهما عنهما وجد انه قد فقد اثمن شيء لديه اي بصره فحمل فوراً الى المستشفى وهناك فحصت عينيه فحصاً دقيقاً ثم فحصت اذنيه وانفه ولما لم نجدوا شيئاً قرروا فحص أسنانه فوجدوا تحت الضرس الاول والناب أكياس قيح نخلعت فوراً وبعد خلعها باسبوع عاد اليه بصره كالسابق

الحادث السادس: شاب حوالي الثلاثين من عمره كان وهو في سن العشرين يصاب بالم في رأسه وفكيه ثم زال ذلك الوجع بعد ثلاثة سنين ولكن بدأت تظهر عليه عوارض غريبة جداً كحركات غريبة في اليدين والرأس والجسم والوجه وبقيت هذه الحركات تزعجه مدة سنتين فاضطر ان يعود أطباء جامعة بيروت الاميركية وهناك وجدوا أن اضراس العقل هي السبب في كل ذلك وكانت مندملة في عظم الفك فقلعت وهو اليوم بعد خلعها بشهور كأي منا لا يشكو من اي شيء.

الربيع الضاحك

سحر الطبيعة ضل فيه بياني
واهتاج لي طربي ففاض حناني
ارنو لخضرتها وسحر ضيائها
والى الاصيل وانة الغدران
والى الطيور الصادحات قصائداً
المنعشات لتائف الوجدان
رقصت على خضر المروج اشعة
وهفا نسيم الزهر والريحان
يا للنسائم في حنان دافق
لمست زهور الروض والاغصان
داعبنها كالطفل يلمس وجهه
كف الرؤوم بخفة وحنان
فاختالت الازهار وهي رواقص
طربا ففاحت في الوجود الفاني
وتعانق الاغصان وهي طروبة
نسماته كتعانق الاخدان
والنور طوفان على امواجه
هزج الوجود باعذب الالحان
وسوامي الشجر النخيل طروبة
وروائع الثمر الندى دوائي

في الروض آمال تطوف فسيحة
وبه الحياة خواطر ومعاني
انسي بهذا الروض كل دقائقي
وبه يفيض تخيلي وبياني
إني نظرت على فسيح بهائه
نفسي فهذا الروض فيه كياني
تدنو لي الآمال وهي قصية
ويرف لي الامل القصي الداني

***

عبق الربيع فمن شذا ازهاره
نسم الخلود نحس في الابدان
تتكلم الدنيا بخضر مروجه
فنحس معسول الاماني دواني
دنيا من الاحلام تعبث بالنهى
تجلى خيال الشاعر الولهان

يافا «بن حمديس»

بلاد العرب منبت عوده

شيخ القضية كاظم خفت له
العظماء مسرعة إلى تخليده
الثائر الفذ الزعيم المرتجى
الجامع الزعماء تحت بنوده
رام الخلود يذود عن وطن العرو
بة مخلصاً يسعى لفك قيوده
يبغي الحياة لشعبه فأبى الدخيـ
ـل مهدداً بوعيده وجنوده
ما استسلم الليث المجاهد مرة
للاجنبي ولا لقصف رعوده
يمشي امام الشعب يطلب حقه
من غاصب يسعى الى تبديده
هجر اللذائذ والنعيم مجاهداً
للعرب معتصما برأي عميده (١)
سيف الحمى المسلول في وطني به
الآمال تزهو كان فخر جدوده
تمشي له الابطال خاضعة له
وتخف مسرعة الى تعضيده
يقضي الحياة مناضلا ليذب عن
وطن تصدع راسفاً بقيوده
ورأت به الاوطان منقذها
المفدى جنة الآمال في تأييده
فتانة هامت به فأحبها
فتعلقت شغفاً بحبل وريده

***

ايه فلسطين الحزينة خلدي
لفقيدك المحبوب صدق جهوده
لمعلم الشعب الجهاد اذا عدا
عاد بلاد العرب منبت عوده

***

ان كان موسى قد قضى في نحبه
فامضوا جميعاً في وفاء عهوده

دمشق (فتى الفيحاء)

(١) النبي صلى الله عليه وسلم

يشدون ازر بعضهم

قال مراسلنا في دمشق: كان بعض اليهود بدمشق الف جمعية تحت اسم «حالوتس» ترمي الى بث روح الصهيونية في البلاد السورية ومنذ مدة لما قامت الحركة ضد الدعاية الصهيونية عمدت الحكومة الى حل هذه الجمعية واغلاق ناديها.

ومضت الايام فاذا بجمعية حالوتس المشار اليها تعود الى عالم الوجود وتظهر بشكل انشط مما كانت عليه في الماضي وهي اليوم تسرح وتمرح وقد خلا لها الجو فجعلت تعمل الى حث ابناء يهوذا في دمشق على الهجرة الى فلسطين وتقوم بتسهيل معاملات السفر لهم لتقوية الحركة الصهيونية وزيادة تنميتها حتى تعم فكرة الوطن القومي في رؤوس جميع الصهيونيين من اليهود في هذه البلاد.

في اللغة

قال الثعالبي في فقه اللغة: اقل العساكر الجريدة ثم السرية وهي من الاربعين الى الخمسين، ثم الكتيبة، وهي من مائة الى الف، ثم الجيش وهو من الف الى أربعة آلاف، وكذلك الفيلق والجحفل، ثم الخميس وهو من اربعة آلاف الى اثني عشر ألفا. والعسكر يجمعها.

حول تسليم الادارسة

ردّ على الاتحاد العربي العام

.. اصحاب الدفاع ...

رعاية للحق وانتصاراً لله ولرسوله ارجو نشر صورة الكتاب الذي ارسلته الى جمعية الاتحاد العربي العام بمصر المرسله طيه والسلام عليكم.

في ١٧ محرم سنة ١٣٥٣

عميد حزب الله في القدس

اديب رمضان السراج

حضرات رئيس واعضاء جمعية الاتحاد العربي العام بمصر المحترمين

الم يكن لكم قدوة برسول الله العظيم وبكتاب الله الكريم احسن من الاقتداء بالسموءل اليهودي حيث استكرتم اشتراط الملك ابن سعود على امام اليمن تسليم الادارسة الذين كانوا من جملة عوامل هذه الحرب البسوسية الفاجرة وربما كنتم بذلك سبباً في اطالة زمن الحرب كما كانوا سبباً في اثارتها

هل كان ذلك اليهود المسمى سموءل احكم امراً وابعد نظراً واعدل حكماً وافضل مروءة وكرماً من رسول الله العظيم محمد بن عبدالله فخر الكائنات صلى الله عليه وسلم، ومن كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم مجيد، والسموءل كما قيل عنه انه ما كان امتناعه عن تسليم الدروع وسما بذبح ولده وفاء بالوعد وانما كان ذلك حرصاً منه على بدل الرهن الذي اخذه منه امرء القيس ووضع عنده الدروع رهنا بمقابل تلك الاموال التي استدانها منه ليس الا

الم يقل الله تعالى فأن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول ام انكم ترون في ذلك غضاضة عليكم

وان كنتم لا تعلمون حكم الله العليم الخبير العدل الحكيم البصير في الذين يسعون في الارض فساداً فاستمعوا، قال الله تعالى في سورة المائدة من كتابه الكريم (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم) ومن تتبع اسباب هذه الحرب الطاحنة للعرب والاسلام رأى الادارسة اعظم اسبابها اليس حكم الله هو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال ؟

فهلا طلبتم من امام اليمن تسليمهم وطلبتم من الملك ابن سعود الرأفة بهم والاكتفاء بنفيهم من الارض وقطع ذيول شرورهم وتضحيتهم سلامة الاسلام والمسلمين في سبيل سيطرتهم الموهومة الفارغة على اراضي العسير فيكونوا عبرة لغيرهم من المفسدين ؟ وخصوصاً الذين يفتخرون بأن يكونوا عوامل هدم الاسلام بأيدي المستعمرين.

فأن كنتم لا تدينون بكتاب الله وتأنفون من اتباع رسوله كما يظهر من استنكاركم اليس لكم عقول تميز بعد التفكير بأن حكم الله عز وجل المشار اليه في المفسدين خير واحسم للشر من حكم السموءل اليهودي الشحيح ؟

اللهم اهدنا بنورك العظيم وكتابك الحكيم ورسولك الكريم صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين

عميد حزب الله في القدس

اديب رمضان السراج

محمد علي الطاهر

« بقية المنشور على الصفحة الثالثة »

اذن فسواء أكنت ممن خالفوا القانون ام من الذين لم يخالفوه فانا على كل حال كائن موجود في هذه البلاد يحق له أن يستنشق الهواء فيها كبقية مخلوقات الله ولا سلطان على لاحد فيها الا القانون.

فما الذي يحول دون تمتعي بحرية التنقل اذن ؟ ومن هم الذين ينظرون الي نظرة الغضب من وراء ستار فيعرقلون حصولي على الجواز المصري ؟

اما الحكومة المصرية فقد قلت للقراء انه لا يوجد من جهتها ما تؤاخذني عليه ولا اي شيء يجعلها تعطل القوانين نكاية بي . اذن فهناك قوم اجانب ولا شك لا يرضيهم وجودي في مصر، ولا في فلسطين ، ولا بقائي حياً في هذه الدنيا ولكن من هم ؟ واين هم ؟

انى لم ارهم ، ، ولم استطع الوصول اليهم ، لانى ما كنت ارى الا موظفين مصريين مهمتهم تنفيذ القانون المصري ولم يقل لي واحد منهم ان الامر في يد غير ايديهم.

[illegible] من الموظف الوطني في الحكومات المحتلة وهو يوهمك أن مسألتك في يده وتكون في الحقيقة بيد سواه ! يعطل عملك وينزل بك اشد الضرر ، يخدعك وهو لا يخدع الا نفسه وكل ذلك ليتمتع امامك بالجاه الزائف والظهور بمظهر القادر على كل شيء !

ولكن اهذا الذي يصر على انه كل شيء، لماذا لا تقضي حاجتي وتخلصني ما دامت انت كل شيء ؟ اما اذا كنت — كما هو الواقع — لا تملك شيئاً فلماذا لا تدعني أتصل بصاحب النفوذ الحقيقي ليظهر امامي ويقول لي هو « لا باسبور ولا تذكرة مرور » فتريحني وتستريح ؟

هكذا كان حالى لما كنت اتخبط في تلك المحنة، وعود ومطل ، من مرجع الى مرجع بينما الخطر على والدتي يشتد وبرقيات استدعائي اليها تترى وقد قلت مرة لاحد الموظفين المسئولين في وزارة الداخلية اني اخشى ان يقع المكروه وانا اراجعكم بطلب الاذن بالسفر فكيف يكون حالي وماذا يقول الناس عن المتسلطين على هذه الادارة اذ تم القضاء ووقع ما اخشاه قبل ان اسافر ؟

ولكن هذا كله لم يجد ولم ينفع ولا رقق تلك القلوب التي قدت من الصخر.

وبعد اسبوعين من هذا السعي والوالدة تعاني سكرات الموت وأنا هنا اعاني الوان العذاب مع طعم الموت ابلغني قلم الجوازات يوم ٣ مارس الماضي بان الامر قد صدر بعدم اعطائي شيئاً لا باسبور ولا تذكرة المرور ! ولكن من هم الذين اصدروا ذلك الامر ! انهم مختفون في غرف مقفلة لا يراهم احد ! وليتصور الناس كيف كانت حالي وأنا في تلك الظروف الاليمة . والدة تحتضر وأنا على بعد ليلة عنها فلا استطيع ان اراها قبل الموت ولا ان تراني . فلم يسعني في تلك اللحظة الا ان اصيح بمن ابلغني : امسجون انا في مصر ؟ وما هذا السجن الكبير الحجم الذي يمتد من الاسكندرية الى اسيوط ؟ والله ان غرف الليمان لاوسع من هذا السجن لان نزيل الليمان يعرف حقيقة ذنبه وما هو مصيره فأرسلوني ايها القوم الى الليمان فأستريح !

وفي ٤ مارس اتاني نعي الوالدة رحمها الله فقد لحقت بربها وهي تطلب رؤية ولدها الذي حيل بينه وبينها بقسوة لا يمكن لاحد ان يتصور صدورها من بشر

وقد صح ما توقعته وقال الناس في حق الذين حالوا بيني وبين رؤية والدتي ما يفوق حد التصور ، وقد نعتوهم بأشد ما يمكن ان ينعت به القساة الغلاظ الاكباد من نعوت . فقد اتتني رسائل عطف تحتوي على ذم الذين ماظلموا او جمع وطبع لكان منه مجلد كبير .

رحم الله تلك الوالدة الشهيدة وغفر لها ولا حول ولا قوة الا بالله . لقد كسروا قلبي كسر الله قلوبهم ان كانت لهم قلوب « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون »

انا فاهم لماذا لا يريد الانكليز في مصر وهم الذين يسيطرون على ادارة الامن العام وقلم الجوازات في مصر ان احرز الجواز المصري، انهم يريدون ان اظل معلقاً ليسوغ لهم عند اللزوم ان [illegible] القانون المصري اقتلاعي من داري ومكتبي وطردي من مصر عندما يحلو لهم طردي منها . اما ان اخذت الباسبور المصري فلا يعودون يستطيعون اخراجي لانهم في الحالة الاولى يطردون « اجنبيا غير مرغوب فيه » او كشخص اجنبي دخل مصر خلسة ! لان القانون يساعدهم على ذلك وأما في الحالة الثانية فانهم يبعدون مصريا عن وطنه وهذا غير ممكن لان جميع دساتير الدنيا حتى دستور صدقي باشا تحرم ابعاد الواطن عن وطنه ولذلك حالوا بيني وبين الباسبور !

ولكن لماذا يترصدونني ويتربصون بي وأنا في حياتي ما اعتديت عليهم ولا حملت لهم المدافع !

صحيح اني اكره الاستعمار وابغضه واقاومه بلساني وقلمي وجناني، ولكن هذا شيء طبيعي يعتبر من ابسط حقوقي وهل يستطيع احد ان يجادلني فيه وانا فرد اعتدى عليه الاستعمار وخرب بلاده الاولى بلا شفقة ولا رحمة ؟ بل ليفرضوا اني لا امت الى العربية بصلة ، ولكني كانسان ارى نفسي مكلفا بأن اعطف على تلك الامة . ان الانكليز يدعون الشفقة على الحيوانات ويؤلفون لها جمعيات الرفق — بينما تقوم مدافعهم بحصد البشر — فكيف يستكثرون علي كانسان ان ادعي الشفقة على الانسان وهو مني وانا منه ام انهم يريدونني ان انكر انسانيتي وان اعلن غرامي وحبي للاستعمار ! كأنه لم يبق علي الا هذا !!

اذا كان بغضي للاستعمار هو الذنب الذي يطاردونني من اجله ، واذا كان حبي لوطني الاول هو الجرم الذي يجب — في نظرهم — ان اعاقب عليه واعذب فاني اعلن على رؤوس الاشهاد بأني مجرم اني مجرم اني مجرم !

اذا كان رفضاً حب آل محمد

فليشهد الثقلان اني رافض !

وسواء أكنت في نظرهم من الناكرين لفضل الاستعمار والجاحدين لمزاياه أم كنت من اليابانيين الذين وقفوا اخيراً للاستعمار بالمرصاد .. فاني أقول لهم ان الاسلوب الذي عاملوني به ليس من الاساليب التي يليق صدورها من احد ، لا من الذين يزعمون انهم هبطوا من السماء لتهذيب البشر ولا من زوج أفريقيا .

ان فصلهم معي لا يمكن لاحد أن ينساه ، فهو عمل صغير حقير كان يجدر بهم ان يترفعوا عنه لو كانوا يدرون .

***

أما بعد ، فاني وقد بسطت حكايتي أهيب بالحكومة المصرية ان تدافع عن كرامتها وعن قوانينها لانه لا يوجد في القوانين المصرية ما يقضي باضطهادي ، بل ان كل حرف من حروف القانون في جانبي يحميني ويمنع الاذى عني وها هي اوراق طلب الباسبور موجودة في قلم الباسبور ووقت انصافي ورد الحق الى نصابه لم يفت بعد .

القاهره — محمد علي الطاهر

عدد المسلمين في روسيا

اتصلت بنا معلومات مهمة من أحد كبار المشتغلين في القضية الوطنية عن عدد نفوس المسلمين في روسيا ننشرها في « الدفاع » منفردين قبل كل شيء نرجو مراجعة خريطة شرقي اوربا وتركستان وسيبيريا حسب تقسيمات السوفيت الآن .

— بيان عن اقسام مسلمي روسيا —

جمهورية	العاصمة	نسبة الاسلام المئوية بالمئة مسلم
ازري باجان	باكو	٧٣ « «
ضاغستان	قفقاس	٨٥ « «
شمال	رستوف	٤٠ « «
كرجستان	تفلس	٥٢ « «
ارمنستان	اريفان	٣٥ « «
كريم	سنفدوبول	٨٣ « «
اوكرانيا	خاركوف	١٥ « «
تتارستان	كازان	٩٧ « «
باشقرد	اوفا	٩٥ « «
جاواش	جابكسار	٣٥ « «
مار	مختاريت	٣٠ « «
كومي	زيران	٥٠ « «
الاشودا	سيمبالات	٤٥ « «
كركستان	آق مسجد	٩٥ « «
اورال	اورالسكي	٦٥ « «
اوزبيك	طشقند	٩٦ « «
تركستان	جنوة	٩٥ « «
فيرغرستان	الطومزار	١٠٠ « «
طاجستان	دوشنبه	٩٥ « «
سبرسكي	اومسك	٦٠ « «
براف سيبر	«	٤٠ « «
بافين سيبر	«	٥٥ « «
منغوليا	«	٣٥ « «
بوكي خان	استرخان	٩٣ « «

ويوجد من المسلمين في نفس موسكو ٥٠ ألفا ويوجد من المسلمين أيضاً في بترغراد ٥٠ الفاً

وما عدا هذه الجمهوريات في غربي روسيا وشمالها فالاكثرية غير مسلمين وكانت هذه التقسيمات المشار اليها اعلاه في سنة ١٩٢٨ واكثرها يسعى للاستقلال تحت ادارة سبعة أقسام . .

وقد وقفنا على كيفية انتشار الدين الاسلامي في هذه المقاطعات وسنوافيكم في مقالات اخرى لاهميتها . .

انباء البلاد الفلسطينية

الرملة

سيباشر عما قريب بتعبيد طريق عام من اللد الى جمزو وقد كان الاتفاق على ان يعمل فلاحو جمزو في الطريق لمدة عشرة ايام مجانا وكل من لا يعمل يدفع جنيها فلسطينيا . وبعد العشرة ايام يتقاضى كل عامل اجرة يومية مقدارها عشرة قروش . ونحن مع تقديرنا لهذه الطريق من تأثير على حركة جمزو والقرى المجاورة نستكثر على الفلاح المسكين المجتهد الذي ينتظر قوته اليومي ان يعمل مدة عشرة ايام طوال دون ان يتقاضى راتبا ما فنلفت نظر دائرة الاشغال العامة الى لزوم النظر في هذا الامر باهتمام. ولا يفوتنا ان نذكر قبل ان نختم هذه الكلمة ان الفضل في اقناع اهل القرية بمنفعة هذه الطريق وضرورة تعبيدها يرجع الى بعض العقلاء والمفكرين من اهل القرية الذين يستحقون كل ثناء وتقدير .

— اصدر مدير مدرسة اللد توفيق ابو السعود أمره الى تلاميذ القسم الزراعي ان ينام وياكل التلاميذ الذين لا أهل لهم في البلدة في القسم الداخلي المدرسة الزراعيه

— لا تزال التصليحات في شارع فيصل الزاهر سائرة الى حد الان .

— سافر اليوم من محطة اللد الى القاهرة مهندس مطبعة جريدة الدفاع مع قرينته وكان في وداعه على المحطة نفر من اسرة الجريدة .

— اخذنا على أنفسنا منذ ان ابتدأنا الكتابة في جريدة الدفاع بتخصيص قسم كبير من العناية للفلاح ولذلك سوف نوافي القراء بتفاصيل عن حالة الفلاح العربي في القضاء .

— ينتظر الناس سير اشغال البنك الزراعي مؤسسة الامة المباركة باهتمام عظيم لما يعلقونه على هذه المؤسسة الناهضة من آمال خصوصاً ما هو في صدد انعاش الفلاح وتمهيد طرق المعيشة والحياة الحقيقية امامه .

طولكرم

زرت بعد ظهر الامس القسم المختص لجمعية رعاية الاطفال في دائرة الصحه بطولكرم ، فوجدته تحت اشراف حضرة الدكتور اديب خرطبيل والمرضه الانسة شهده بزيزي ، والذي يشاهد هذا القسم يسر كثيرا ، ويجد انه انما اسس للفقراء والمساكين من الاطفال الذين تقدم لهم الاسرة مع فراشها وكافة لوازمها وكذلك الحليب والالبسه على اختلاف انواعها مجانا ، والتي صنعت خصيصا لهم من قبل الجمعية المذكورة ، المؤلفة من عدد غير قليل من فضليات السيدات العربيات .

والمرء يزداد سرورا عندما يعلم ان دائرة الصحة تعتني كل العناية بكل طفل يسجل اسمه في السجل المخصوص لمدة سنتين ، ويعالج وتعطى له جميع لوازمه مجانا ، كما وان المرضة تزور الاطفال في بيوتهم في اكثر الايام . ولما كان الفضل الاكبر في تأسيس هذه الجمعية يرجع لحضرات اعضائها من السيدات المشار اليهن في هذا البلد، وان مثل هذا المشروع العظيم الذي يعود بالفائدة الجمة على اطفال الفقراء والمساكين مما يعوزه المال، لذلك فأني ارجو من مواطني الكرام رجال هذا البلد من تجار ووجوه واعيان وغيرهم ان يؤلفوا من بينهم كتلة تقوم بجمع ما تجود به النفس من المال ليقدم لهذه الجمعية الخيرية تشجيعا لها وتقديرا لاعمالها وانا لما يعمله رجالنا العاملون لمنتظرون .

— تبارت في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الامس فرقة النادي الرياضي بطولكرم مع الفرقة الثانية لمدرسه خضوري الزراعية، على ملعب الثانية ففازت الاولى بهدفين للاشيء . وقد كان اللعب ممتلأ نشاطا وحماسا تسوده الروح الرياضية .

— وتبارت في الساعة الرابعة ايضا فرقة البوليس بطولكرم مع منتخب السكة الحديدية في اللد على ملعب النادي الرياضي بطولكرم ، وقد دام اللعب ساعة كامله وانتهى دون ان تتغلب فرقة على اخرى

— حكم سعادة قائمقام طولكرم ظهر امس السبت على كل واحد من جميل ذيب شحاده وحسن عبد الرحمن عبد الله ومحمود حسن الحاج يوسف من قرية بلعا بالسجن مدة اسبوع واحد وبان يقدموا كفالة بحسن سلوكهم لمدة شهر قيمتها ٢٥ جنيه، وان يثبتوا وجودهم في مركز بوليس طولكرم صباحا مساء عملا بقانون منع الجرائم . حيث ثبت انهم يقطعون ويحرقون الاشجار في القرية كما وانه حكم على المختار والهيئة الاختيارية بالاضافة لعموم اهل القرية بدفع مبلغ ٦٥ جنيها منها ٣٥ ثمن الاشجار التي اتلفت و ٣٠ غرامة عملا بقانون المسؤوليات المشتركة . فنرجو من اهل القرى ان تعتبر وان تترك الامور التي تعود عليهم وعلى قراهم بالاضرار الجسيمة

داسته فقتلته

القدس — من اخبار البوليس ان السيارة ذات الرقم ٤٥٠٦ والتي يسوقها السائق السيد مرسي البابيدي من الرملة داست بالقرب من الكيلو متر ١٥ بين القدس — يافا المدعو علي دياب عبد القادر من قرية عناب فقتلته. وقد القي القبض على السائق المذكور واطلق سبيله بكفالة مالية لنتيجة المحاكمة .

السلط

لما اشتدت الضائقة الاقتصادية في بعض جهات الامارة كانت السلط اذ ذاك ترفل بحلل السعادة فقد أمها بعض العائلات الفقيرة طلباً للرزق فيها وفي الاونة التي اشتد الضيق فيها على سكان هذه المدينة انفسهم لجأ هؤلاء ومن لف لفهم من المعدمين من اهالي البلدة الى الفرار من وجه الجباة الزبانية التي اصبحت تطاردهم في كل مكان، والبلدية ساعية في تحصيل اموالها منهم كالحراسة والتنويرات والتنظيفات وما الى ذلك . لهذا اصبح المكلف المسكين الذي لا يملك قوته الضروري بين خسف الحكومة واستهتار البلدية فالى من نشكو امر هؤلاء البؤساء ؟؟

— شكى الي بعض الاهلين ان طبيب الحكومة اصبح يظهر سخطه على بعض الاهلين الراجعين الذين يمتون بصلة القرابة الى احد شبان السلط الذي انتقد تصرفاته على صفحات جريدة الجامعة الاسلامية اكثر من مرة ولما ان وقفت بنفسي على اعماله رأيته يقول الى امرأة مسكينة جاءت تسأله ان يساعدها على شفاء دائها بعد الله فسألها من هي اجابته انها من عائلة فلان عندئذ نجهم وطردها قائلا ليس عندي وقت لمعاينتك ومع هذا رأينا حضرته يعاين خلقاً كثيرين، فهل يا ترى الشعب بنظر القانون قسمين نسأل حكومتنا عن ذلك راجين الجواب الحاسم على ذلك .

— اتصل بي ان واحداً من الزعماء الرجعيين قد ذهب الى حضرة القائمقام يوشي اليه بان الزعيم فلاناً تكلم بحقك والحقيقة الراهنة انه حصلت مناداة منذ شهرين بين الباشا الجديد وبين الزعيم ولهذا صار حضرة المحترم يحور الكلم عن مواضعه ويختلق اشياء من شأنها ان تحدث شقاقاً بين هذا الزعيم والقائمقام ولما كان كافة زعماء البلد يتشاكسون ويتشاحنون من اجل مأمورية بسيطة او كذفية اذن فلا عجب من ان هؤلاء يوشون بحق بعضهم بعضاً فأننا نهيب بحضرة القائمقام ان لا يسمع هكذا احاديث فارغة . ونطلب من حضرته ان يضع حداً لمثل هذه الوشايات الكاذبة التي تحدث قلاقل بين الافراد

— خصصت الحكومة الاردنية مبلغ (٣١٥) جنيه فلسطيني لمقاطعة السلط لشراء ماعز بها وتوزيعها على العائلات الفقيرة التي لا تتمكن من الاستفادة من مشاريع فتح الطرقات العمومية وسيجري المبايعة بمعرفة لجنة خاصة مشكلة من السادة علي طباره مدير الزراعة والسيد عباس مرزا الحاكم الاداري والحاج عبد الله باشا رئيس البلدية وسيكون التوزيع بمعرفة الحاكم الاداري الذي يقوم باعداد جدول باسماء العائلات الفقيرة بالاستعانة بالمخاتير والهيئات الاختيارية والشيوخ. والحاكم الاداري قام بعدة مشاريع خيرية كسب من جرائها الثناء

في هذا اليوم وصلت الهدية المرسلة من قبل المشيخة الاسلامية في الجامع الازهر الشريف بمصر الى جمعية الشبان المسلمين هنا وهي مصحف قرآن كريم بأمر من جلالة الملك فؤاد الاول الذي تقرر ان يطبع هذا القرآن بين كافة المسلمين وتهدي الى كافة الجمعيات والمعاهد العلمية والجمعيات الخيرية ولهذا قد قررت الهيئة الادارية ان ترسل جواباً على الكتاب .

الثلاثاء : ١٧ المحرم سنة ١٣٥٣ و ١ أيار سنة ١٩٣٤

الا لم تشهد الغارة الشعواء مقتحما فدافع

العدد ١١ — السنة الاولى

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

الرسائل والمكاتبات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة : جمال باشا — يافا

صندوق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٨٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥	» » خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لاتقبل الا مختومة بخاتم الادارة

نقدات ....

نزاهة..

الان . وبعد ان ضجت مصر باسرها للفضائح والاستبدالات الاستبدادية التي وقعت في عهد صدقي باشا والتي وسمت ذلك العهد بتيسم الخزي ، الان وبعد عدة شهور يقوم الوزير (النزيه) اليه تعالى اسماعيل صدقي باشا فيطالب تأليف مجلس عال لتحقيق التهم الموجهة اليه : « تنزيها » لسمعة وزارته — يا ولد.

صدقي باشا المغمور الى الذقن بتهم البداري ونبي حسن والحصاينة والمطيعة وتهم الاستبدالات والكورنيش . صدقي باشا الذي قال القضاء المصري وعلى رأسه محكمة النقض والابرام كلمته الصارخة في مظالم عهده ومساوي ادارته.

صدقي باشا الذي يعرف هو عن فساد عهده مثل ما يعلمه المصريون وفوق ما يعلمه المصريون ماخفي واستبان صدقي باشا هذا — وسد انفك من فضلك — يطلب اليوم تأليف مجلس للتحقيق في القضايا المنسوبة الى عهده وماذا ايضا ؟ لتنزيه عهده — يا سيدي — مما علق باذهان الجماهير من تهم ضده

اشهد بالله ، انك يا كذبي باشا من ابرع الرجال .. انك تسكت حين السكوت وتتكلم حين الكلام . انك تصمت صمت القبور حينما يكون ظهرك فارغا وغير مسنود ! حتى اذا رأى في جو السياسة البريطانية بادرة « تأييد » ومن رجال في دار المندوب شيئاً من العطف ، وانتصبت قامته بعد انحناء واستقام لسانه بعد التواء وراح يتكلم بلهجة الحزين على سمعته الشفق على عهده الراغب في تنزيه حكمه — كده بالتمام —

ظلمك من سماك صدقي . ولو انصف لسماك كذبي الا ان يكون جعله من اسماء الاضداد .. وهي في اللغة كثيرة ..



حمار

وحمار مسكين . يستحق ان تقال فيه المراثي والتآبين . ويخصب فيه خيال الشعراء ..

هو مجرم وليس بمجرم . هو مهرب وليس بمهرب . وقد اعتقله البوليس ظلما وعدوانا ثم « قتله » الجناة ظلما وعدوانا — يا عيني عليه — !

هو حمار لم يقترف اثما سوى انه اطاع ، واحنى ظهره لحمل بضاعة مهربة كان ينقلها من بيروت الى حدود فلسطين . ولما ادركه بوليس الحدود هرب عنه اصحابه و « اعتقل » الحمار . وسيق الى زريبة في ادارة البوليس . وفي الصباح وجدوه مقتولا بالخناجر وقد سلخ جلد وجهه لئلا يعرفه احد فيعرفون اصحابه .. وقد حصلت جريمة القتل في زريبة دائرة البوليس ، وفي غفلة من الرقباء .

يا لك من مسكين يا حمار .. لقد ذهبت ضحية امانتك واحناء ظهرك ، وان لله حميراً يقادون الى الجنة بالخناجر ... ففي رحمة الله ! ولينتقم ممن جعلوك « مهربا » و « كونتربانده » وانت البريء العفيف الذي قضى عمره في صالح الاعمال

مفارقات

اي والله مفارقات ، تقول زميلة نحبها كل الحب ، ان « بعض الصحف » تخطيء اذ تنشر اخبار انتصارات الجيوش السعودية ولعل في ذلك ضررا لمصلحة السلام او نزوعا عن الحياد

وبالطبع ان الزميلة تقصد « الدفاع » التي كانت اسبق الصحف في تناول تلك الاخبار وقد نشرتها قبل غيرها بثماني واربعين ساعة . والزميل العزيز المنتقد هو صحفي يقدر الفن الصحفي ، ويقدر قيمة السبق في الاخبار وانه ميزة الصحف بعضها عن بعض ..

ومع ذلك فالزميلة المنتقدة قد نشرت نفس الاخبار التي انتقدت نشرها ، ولم تستطع ان تتجاهلها لانها « اخبار » ولا بد للصحفي من ان يذكرها لقرائه

اذن تساوينا يا صديق . وشطبنا الحساب ! وليس من فرق بيننا الا اننا نشرنا نحن الانباء ساعة وصولها الينا . ونشرها الصديق ساعة وصولها اليه

اما في نية الحرص على مصلحة السلام فنحن ايضا متساوون . ولا يستطيع احد اياكان ان يدعي انه اكثر حرصا منا على وفاق المسلمين . فنحن اذن في النية الحسنة متساوون . وفي « جريمة » النشر متساوون والصلح سيد الاحكام .

« النقادة »

عيد الالمان القومي

يحتفل الالمان في فلسطين اليوم بعيدهم القومي الذي اتخذه المستشار هتلر في اول ايار بدلا من تلك الاحتفالات التي يقوم بها العمال ويجعلونها مداراً للشغب .

وقد ابلغت القنصلية الالمانية في يافا قناصل الدول عن احتفالها بهذا العيد ورفعها الاعلام الدولية فوق دارها فقط دون اجراء مراسم استقبالات رسمية.

شؤون زراعية !

تعقيم الحليب

— للزراعي صاحب التوقيع —

يقصد من التعقيم المستعمل اليوم في اغلب اقاليم اوروبا وامريكا منع انتشار عدوى الامراض التي تتأتى عن طريق الحليب . وهناك طريقتين للتعقيم في الاشغال العامة :

١ — درجة الحرارة العالية :

وفي هذه الطريقة يسخن الحليب الدرجة حرارة ١٧٠ فرنهايت ثم يبرد مباشرة الى درجة حرارة ٥٠ فرنهايت. وتستعمل هذه بفلسطين

٢ — درجة الحرارة الواطئة :

وفي هذه يحفظ الحليب بدرجة حرارة تتراوح بين ١٤٥ و ١٥٠ فرنهايت مدة نصف ساعة ، ثم يبرد مباشرة لدرجة حرارة لاتزيد عن ٥٠ فرنهايت. واكثر ما تستعمل هذه الطريقة في انكلترا وأميركا . مع العلم بان درجة الحرارة التي تموت فيها ميكروبات السل هي ١٤٣ درجة فرنهايت لمدة ثلث ساعة .

الحليب بعد التعقيم

— من الضروري ان تبقى درجة حرارة الحليب بعد تعقيمه واطئة . وفي العادة أن الحليب غير المعقم يحوي حامض اللبنيك الذي ينتج البكتريات التي تسبب الحموضة فيه فيروب اذا توفرت الشروط المناسبة. مع العلم بأن وجود ذلك الحامض يمنع نمو بكتريات التعفن التي تسبب اضطرابات هاضمية .

ويجب ان يلاحظ انه لا يجوز استعمال الحليب المعقم اذا مضى عليه وهو كذلك مدة طويلة أي من يومين الى ثلاثة ايام. كما انه يجب ان لا يسخن الحليب اكثر من مرة وان يباع بأوعية معقمة جاهزة.

« الطريقة الفنية »

« لاختبار كمية البكتريات في الحليب »

خذ عشرة سنمترات مكعبة من الحليب في انبوب اختبار ، واضف اليها سنتمتر مكعب واحد من مادة المثالين الازرق المحلول بنسبة واحد منه الى ٢٠ ألف من الماء . اعكس الانبوبة وخضها عدة مرات ليتم امتزاج المادتين . ثم اقفل منتهاها بقطعة قطن لطرد الهواء . خذ قارورة مقصدرة واملأ ثلاثة ارباعها بماء بدرجة حرارة ١١٠ فرنهايت ، وضعها فوق ركازة معدنية وضع الانبوبة فيها ثم ضع لمبة اسبرتو صغيرة تحت القارورة ولاحظ ان تحتفظ الماء بدرجة حرارة لا تقل عن المئة فرنهايت. افحص الانابيب بعد عشرين دقيقة وبعد ساعتين وبعد خمسة ساعات ونصف فتلاحظ ان اللون الازرق اختفى ، وان الوقت الذي استغرقته هذه العملية حتى بدا ذلك الاختفاء هو مقياس لعدد البكتريات في الحليب .

وهنا نستطيع أن نضع الحليب من حيث تفاوته في اربعة مراتب نشرحها فيما يلي :

درجة اولى : ان الحليب الذي فقد الزرقة في خمسة ساعات ونصف يحوي من البكتريات ٥٠٠ ألف في كل سنتمتر مكعب وهذا حليب جيد .

درجة ثانية : ان الحليب الذي اختفى لونه الازرق بمدة تراوحت بين ساعتين وخمسة ساعات ونصف يحوي من البكتريات من ٥٠٠ ألف الى ٤ ملايين في كل سنتمتر مكعب وهو حليب متوسط الجودة .

درجة ثالثة: حليب فقد لونه الازرق بمدة تراوحت بين ٢٠ دقيقة وساعتين وهو يحوي من البكتريات من اربعة الى ٢٠ مليون في كل سنتمتر مكعب.

درجة رابعة : حليب رديء جداً فقد لونه بمدة اقل من ٢٠ دقيقة وهو يحوي في السنتمتر المكعب ٢٠ مليون بكترياء .

واخيراً : أن هذه أمور فنية دقيقة تتعهدها دور التجارب ودور الالبان المهتمة وما علينا كقراء الا ان نلم منها بالفكرة الخطرة .

« زيد من الناس »

اقرأ

رسالة برلين

في عدد الخميس

رسالة الاستانة

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

توسط ازمير بين السواحل الشمالية والجنوبية، واحتواؤها على خليج هادىء عميق ، وانها رأس شبكتين كبيرتين من الخطوط الحديدية تتغلغل فروعهما الكثيرة في احشاء الوديان الخصبة . فما تتوفر هذه الشروط في موانيء البحر المتوسط . ومن أقوى الشواهد على ذلك سواحل سورية وفلسطين حيث يوجد عدة موانيء تربطها بالداخل عدة خطوط حديدية، كاسكندرون وطرابلس وبيروت وحيفا ويافا . أضف الى ذلك ان المنطقة الزراعية الخصبة في سورية وفلسطين ضيقة يقل عرضها الوسطي ، بين الساحل والبادية ، عن مائتي كيلو متر مع ان (انترلند) ازمير يتجاوز خمسمائة كيلو متر من العرض . رغم جميع هذه المحسنات أصيبت ازمير بعد الحرب اليونانية بضعف اقتصادي عظيم تجتهد كثيراً لتلافيه . يرجع سبب هذا الضعف الى نكبتين داهيتين : اولهما الحرب والحريق ، ثانيهما هبوط اسعار المحصولات الزراعية .

١ — أفقدت الحرب هذه المنطقة كثر ايديها العاملة ورؤوس الاموال الضرورية لفلاحة الارض واستثمارها. وذهب الحريق بشيء كثير من الاموال العقارية والمنقولة التي تقدر قيمتها بعشرات الملايين ، لم يكن هذا الحريق مقتصراً على ازمير بل أحرق اليونانيون وهدموا مئات من المدن والقرى والضياع التي تعتمدها ازمير .

استرجع الترك بلادهم فلم يجدوا مندوحة عن تعميرها ، فعمروا بما بقي بين ايديهم من الاموال سكيشهر وكوتاهية وافيون واقحصار واودمش ومغنيسا وآيدين وازمير ومئات من القرى المنكوبة فجاءت هذه النفقات كضغث على ابالة بعد تلك التضحيات

٢ — بذل سكان هذه المنطقة الخصبة بقية اموالهم آملين تلافيها عن طريق التجارة بأسرع ما يمكن من الزمان. نعم لقد كان ذلك بالامكان لو دامت تجارة ازمير الخارجية على حالتها القديمة . غير ان الضائقة الاقتصادية العامة هوشت العلائق الاقتصادية العامة بين الدول وعسرت اسباب التبادل، فهبطت اسعار بعض المواد وارتفعت اسعار البعض وكان نصيب المحصولات الازميرية هبوطاً فظيعاً في الاسعار . وها اناذا اذكر لكم ثلاثة امثلة على ذلك من قبيل الايضاح !

وسطى الاسعار بالقروش التركية

	سنة ١٩٢٣		سنة ١٩٣٣	
اقة الزبيب الجيد	١٠٠	قرش	١٠	قروش
» » الرديء	٤٠	قرشاً	٣	»
» التبغ الجيد	٢٠٠	قرش	٧٠	قرشاً
» » الرديء	١٥٠	قرشا	٢٥	»
» التين الجيد	٦٠	»	٢٠	»
الرديء	٣٠	»	٥	قروش

يرى من هذه القائمة ان هبوط الاسعار كان بين سنتي ١٩٢٣ و١٩٣٣ بنسبة ٩ — ١٠ و ٣ — ٤ و ٢ — ٣ وهو هبوط على ما ذكرت فظيع . واقطع من ذلك ان هذه النسبة ظاهرية . اننا لا نجد النسبة الحقيقية الا اذا قارنا بين الارباح العظيمة ورخص العيش في سنة ١٩٢٣ وبين الاسعار المنحطة وغلاء المعيشة في سنة ١٩٣٣